# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 19 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Thursday 19 October 2023

نحن أمة مؤمنة بحقيقتها وطبيعتها وأساسها... مؤمنة بأنه لا يمكن أن يكون في حقيقتها إلا الحق والخير والجمال.

سعاده

# بايدن يطلق صفارة الحرب من تل أبيب... ويفرج عن مساعدات إنسانية

# صفي الدين للأميركيين: عندنا أكثر مما عندكم ولدينا أقوى مما لديكم فاحذرونا

# العمليات جنوبا تسجل أعلى أيام التصعيد... والمقاومة العراقية تستهدف الأميركيين

**كتب المحرر السياسي**

حطّ الرئيس الأميركي جو بايدن في تل أبيب مرتبكاً بعد فشل رهانه على إمكانية الضغط على الثلاثي العربي السعودي المصري الأردني لتمرير مشروع تهجير الفلسطينيين من غزة أولاً ثم الضفة الغربية، الى كل من مصر والأردن، وكان مجلس وزراء خارجية الدول الإسلامية قد أكد رفض التهجير، ودعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته بوقف النار وفك الحصار، وأدان مواقف الدول التي توفر الدعم والحماية لكيان الاحتلال. وحاول بايدن أن يظهر عزم حكومته على دعم جيش الاحتلال في عملية برية في غزة، مضيفاً إليها اتفاقاً مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على تأمين دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة المحاصرة، بعدما سقطت الرواية الإسرائيلية عن استهداف المستشفى المعمداني، رغم دعم بايدن وتبنيه لهذه الرواية.

أطلق بايدن صافرة الحرب وعاد إلى واشنطن، حيث تظاهر اليهود المؤيدون للسلام واقتحموا أحد مباني الكونغرس، منددين بموقف بايدن، محاولاً التركيز في تصريحاته على المساعدات الانسانية بعدما بدا أن الشارع الغربي عموماً سحب الغطاء عن الدعم الأميركي لكيان الاحتلال، وتحولت جرائم جيش الاحتلال إلى سبب لنزول التظاهرات في عشرات العواصم والمدن تنديداً بالعدوان الهمجي الذي يقتل الأطفال بتغطية أميركية.

في لبنان تظاهرات حاشدة انطلقت تضامناً مع فلسطين، كان أهمها الحشد الذي دعا إليه حزب الله في الضاحية الجنوبيّة تحدّث خلاله رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، وكان أبرز ما قاله صفي الدين، إن المقاومة في قلب معركة الدفاع عن غزة، وإن مشروع التهجير في غزة

(التتمة ص6)

السيد صفي الدين متحدثاً في الضاحية الجنوبية أمس

## المقاومة العراقية تتبنّى استهداف القوات الأميركية في «عين الأسد» و«حرير»

أعلنت المقاومة العراقية تبنّيها عمليات عدة استهدفت القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية، مُتوعدةً إياها بالمزيد.

وقالت المصادر لقناة «الميادين» إنّ عمليات المقاومة استهدفت القوات الأميركية في عين الأسد وحرير بكردستان العراق.

وأضافت المصادر: «نتوعّد القوات الأميركية بالمزيد من العمليات».

وفي السياق ذاته، نقلت وكالة «رويترز» الإخبارية أنّ الجيش الأميركي «أحبط هجوماً استهدف قواته في العراق، صباح الأربعاء، واعترض طائرتين مُسيّرتين قبل أن تصلا إلى هدفهما»، موضحةً أنّ ذلك يشير إلى بدء فصائل المقاومة العراقية تنفيذ تهديداتها باستهداف المصالح الأميركية في البلاد، وذلك على خلفية دعم الولايات المتحدة لكيان الاحتلال الإسرائيلي في حربه على قطاع غزّة».

وأوضحت الوكالة، نقلاً عن مسؤولَين أميركيين صرحا لها عن الهجوم، وأحجما عن تحديد الجهة العراقية التي يشتبه الأميركيون بتنفيذها له، أنّ الهجوم هو الأول من نوعه على القوات الأميركية في العراق منذ أكثر من عام.

وأشارت إلى أنّ واشنطن رفعت مستوى التأهّب لدى قواتها في العراق، تحسّباً لهجمات من المُحتمل أنّ تقوم بها فصائل المقاومة العراقية، وذلك في ظلّ تصاعدٍ حَادّ في التوتر في المنطقة بسبب العدوان الإسرائيلي المستمرّ على قطّاع غزّة.

وكانت فصائل عراقية توعّدت بأنّها «لن تقف متفرجةً إزاء ما يجري من إبادة جماعية بحقّ الفلسطينيين في غزة».

## رئيسي: الأميركي يُدير الحرب ضدّ فلسطين المحتلة

أدان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي جريمة الاحتلال «الإسرائيلي» بقصف المستشفى المعمداني في غزة، قائلاً إنّ «كلّ قطرة من دماء الفلسطينيين ستقرب الكيان الصهيوني خطوة نحو الانهيار».

وأكد رئيسي في تصريح أنّه رغم كلّ الظلم التي تمارسه «إسرائيل»، لم تستطع سحق حقّ الشعب الفلسطيني، مضيفاً أنّ «إسرائيل» لم تلتزم بالاتفاقيات التي وقعتها.

وقال الرئيس الإيراني إنّ «المجاهدين الفلسطينيين أثبتوا أنّ لهم القرار في الساحة، وقد هزموا الكيان الصهيوني في طوفان الأقصى، برغم وجود 6 مؤسسات استخبارية تحاول تحقيق الأمن له»، متابعاً أنّ «المقاومة ضدّ الكيان الصهيوني لم تكن كما هي اليوم».

وأشار رئيسي إلى أنّ «الأميركيين يسيطرون على إدارة الأعمال الحربية في فلسطين، والحقيقة أنّ الكيان الصهيوني انهار بفعل الهزيمة، لكن الأميركيين أسعفوه وأرسلوا له الدعم».

ولفت إلى أنّ «الهزيمة العسكرية لإسرائيل جاء إلى جانبها هزيمة أمنية وهزيمة استخبارية»، مستطرداً: «لاحظوا أن كل العالم ينفر من جرائم أميركا وإسرائيل، وهناك إجماع عالمي على أن الكيان الصهيوني مجرم حرب».

وأضاف أنّ «حرب الحجارة تبدلت إلى حرب الصواريخ، والشعب الفلسطيني لم يتراجع عن حقه».

ولفت الرئيس الإيراني إلى أنّ «تحرير الأقصى بات قريباً»، مضيفاً أنّ «تيار المقاومة والشعوب الإسلامية لن يتحملوا أكثر من ذلك وتوقعوا الرد قريباً».

وأكد أنّ بلاده لن تتوانى في أيّ لحظة عن إيصال المساعدات، متوقعاً من حكومة مصر ومن منظمة التعاون الإسلامي أن تعمل على فتح معبر رفح وإيصال المساعدات إلى غزة.

وأكد رئيسي أنّ الشعوب الإسلامية وشعوب العالم تطالب برفع الحصار عن غزة وإيصال المساعدات الإنسانية في أسرع وقت، وتطالب بطرد سفراء الكيان الصهيوني في دول العالم وأن تتعطل سفارات الاحتلال فيها.

وأضاف أنّ «كلّ سياسات التطبيع مُنيت بهزيمة كبرى ولم يعد لها وجود على أرض الواقع».

## نقاط على الحروف

### صفي الدين يوضح معادلات المقاومة ويزيد الغموض

◆ ناصر قنديل

– المقاومة في لبنان هي المعنية بالسؤال متى تندلع الحرب الكبرى؟ والمقصود واضح وهو متى تبدأ الصواريخ بالسقوط على المنشآت الحيوية في كيان الاحتلال؟ والمقاومة في لبنان تدرك أن في السؤال خليطاً من تدفق عاطفي وخبث سياسي وأمني، وهي في حساباتها وقراراتها لا تنطلق من الانفعالات العاطفية رغم تقدير خلفياتها وأصحابها، بل تقيم حساباً بارداً للمعادلات والضرورات والإجابة عن أسئلة متى وكيف وأين، وهي تضع في حسابها أصحاب الخبث السياسي والأمني، وتزيد من الغموض، خصوصاً أن مصير فلسطين والتصدّي لعدوانية الاحتلال ومجازره مسؤولية تطال مقتدرين عرباً لديهم ترسانات من الأسلحة وخزائن مليئة بالأموال، وأصحاب الأسئلة الخبيثة يسبّحون بحمد هؤلاء المقتدرين، ويعفونهم من مسؤولية نصرة غزة، رغم أن ما أنفقه هؤلاء على حرب سورية واليمن يكفي لتحرير فلسطين، ورغم أنهم أظهروا القدرة على تعبئة مئات الآلاف للقتال في سورية وأصدر شيوخهم مئات فتاوى الموت والقتل، فبرروا قتل ثلث الشعب السوري، فأفتوا بالعمليات الانتحارية للآلاف، بينما لم يفعلوا شيئاً من هذا لفلسطين، ورغم أنهم يملكون أدوات ضغط على الأميركي الذي لا يتردد في الظهور طرفاً في هذه الحرب الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني وضد غزة، وتدفق النفط وتحديد سعره وما يترتب عليهما على اقتصادات الغرب بين أيديهم، ولم يلوحوا ولو تلويحاً بفعل شيء، ولذلك فإن المقاومة معنية برد السؤال لأصحابه اولاً وطرح السؤال: لماذا لا توضع مقدرات الأمة كلها في خدمة قضية فلسطين، والمقاومة حاضرة

(التتمة ص6)

## «ما تخفش يابا»...

■ منجد شريف

ما يحصل من مجازر يدمي القلب ويؤلم الروح، وأكثر ما يضني في المشهد تلك الطفولة البريئة، وهي تواجه تلك الوحشية والبربرية، فطفلٌ مقطع الأوصال يشدّ من أزر والده بالقول:

ما تخفش يابا...

وطفل آخر يلقن شقيقه الصغير الشهادة وكأنه يودّعه في رحلة صغيرة، فيكرّر عليه الشهادة ويطلب منه أن يرفع صوته بينما يحاول الصغير وهو يصارع غمرات الموت أن يقولها بصوت مرتفع فيما سكرات الموت تغالبه وبالرغم من ذلك كان يردّدها...

فأيّ ظلم هذا يا رب!

أين عدلك يا رب؟

إرحم أبناءنا من براثن هذا العدو الغاشم، أين معجزاتك لتذيق هذا العدو مرّ العلقم الذي جرّعه لكلّ الشعب من أمتنا العربية...

وللبعض من حكام الأمة:

مخطئ من يظنّ أنه بالتطبيع والسلام مع هذا العدو قد ربح رضاه وأمن شرّه، إنه الشرّ المستطير ولن ينفكّ يقتل فينا حتى يحقق حلمه من النيل الى الفرات، وهيهات أن يحقق ذلك، ففي أنين الشهداء والجرحى ومناجاتهم قبل الشهادة وفي ارتقائهم الى بارئهم، آلاف اللعنات التي ستحلّ بكم عاجلاً أو آجلاً، فيا شعبنا الأبي يا من تقاوم باللحم الحي، يا من تواجه كلّ قوى الشر في العالم ممن يدّعون الإنسانية وحقوق الطفل وحقوق المرأة، وغيره من الحقوق والحريات الشاذة، أنتم شرف هذا العالم أنتم كرامة كلّ حرّ من أحراره، ويبقى الأمل برجال ميامين من ذوي البأس الشديد كما بشرنا القرآن، ليستعيدوا شرف الأمة ويكملوا مشوار الكرامة من أجل تحرير الأرض وكرامة الإنسان من ذلك العدو الغاشم، ومهما طال ليل الظلم فلا بدّ أن ينبلج نور الحقّ، وليس ذلك بعثير على أمة سجل لها التاريخ الكثير من الانتصارات وسيسجل والله معنا.

فقرّوا عيناً يا شهداء الغدر، لأنكم تدفعون حياتكم ثمناً للعار والذلّ الذي مُني به ذلك العدو عند المواجهة، لن تذهب دماؤكم هدراً وستكتب بتلك الدماء حكاية النصر المنتظر وليس ذلك ببعيد...

## أيّ تصعيد ينتظر المنطقة؟

■ رنا العفيف

**على إيقاع ضبط الحرب لا توسيعها، مقاربات أخرى لافتة بالتصريحات والزيارات المكوكية إلى المنطقة، فما الهدف من الحضور الأميركي والخطط الأميركية؟**

**12 يوماً مضت على معركة «طوفان الأقصى» واليوم هو الـ13، فيما نتنياهو يتوعّد باجتياح بري على قطاع غزة منذ اليوم الأول، لكن هذا الاجتياح لا يزال مؤجّلاً لأسباب شتى منها ميدانية وعسكرية ومنها سياسية، حتى أنّ الطقس كان له نصيب في حجج التأجيل، لأنّ العدو يخشى الفشل فيما لاتزال المقاومة تتوعّده في الميدان، ليتمثل ذلك في التهديدات الجدية باستخدام القوة على جبهات جديدة، مقابل رفع سقف التهديد الإيراني وتحذيراتها للولايات المتحدة أنه لن يكون بإمكان أحد الوقوف بوجه قوى المقاومة، إذا استمرّت جرائم الاحتلال في غزة.**

**في السياق نفسه أتى تصريح الإمام الخامنئي ليستكمل المشهد المتقن بعناية مرسومة بتفاصيل الإنذار بخطوة استباقية قد تؤدّي إلى تغيير خارطة الاحتلال في تطويق مخططاتها، واستناداً إلى تردّد «إسرائيل» بشأن خياراتها العسكرية ضدّ غزة وضدّ قوى المقاومة، تأتي مقاربة «إسرائيلية» قدّمتها مجموعة من الخبراء العسكريين تؤكد أنّ كل الحشود العسكرية الأميركية وما يليها من تطورات مقتصرة على حاملات طائرات وسحب جنود من قواعدها في الخليج وجلبهم إلى فلسطين المحتلة لينضمّوا إلى المعركة، إضافة إلى جنود من المارينز في سفن مائية، كلها حتى اليوم غير واضحة في إطار تصويب الخطة المنشودة بالنسبة للأميركي والاسرائيلي غير أنها تحمل إشارة كانت قد لوّحت لها صحيفة «واشنطن بوست» بأنهم مدرّبون على العمليات الخاصة، كما أنّ هناك حديثاً إسرائيلياً آخر متواتراً عن أنّ قدوم بايدن كان لافتاً في جوهر الدعم الأميركي الذي يفضي إلى وضع سقف عال لمنع أطراف إقليمية من الاشتراك في هذه المعركة، كما يريد بها حصر المعركة بين «إسرائيل» وغزة، ليعطي لـ «إسرائيل» صورة التفوق والإنجاز على غزة وأن تهزم المقاومة لتعيد لها جزءاً من هيبتها المفقودة في المنطقة،**

**بالتالي، فإنّ حسابات الإسرائيلي ليست مضبوطة بالمعيار الأميركي بنسبة مئة في المئة، وكلّ عوامل البحث عن إجابة الحرب المفتوحة أو الشاملة غير واضحة لكلا الطرفين للحظة، وعندما لا تكون هناك رؤية واضحة في معيار الأسئلة المطروحة ضمن النطاق العسكري في الميدان، يعني كلّ الاحتمالات مفتوحة على أن يكون هناك حرب واسعة، لهذا تحمل أميركا مسؤولية حمل الصورة بجعل قواتها جاهزة يحاول بذلك تقليص إطار الحرب بما يضمن للاسرائيلي صورة النصر، وهذا بالتأكيد يمكن أن تشعل المنطقة من خلال بايدن الذي يقود الحرب بمعيار التنسيق مع «إسرائيل»، والذي تمّ تفعيله عبر وزير الدفاع ورئيس الأركان وعلى رأسهم بايدن الذي يواكب حيثيات الحرب محاولاً منع أيّ تدخل من أطراف المقاومة، وهذا هدف يحدّد خيارات بايدن وما يخطط له وقيادته وبين الفشل الذي يتعرّض له، مع الترويج الإعلامي للحضّ على القتل لكي تظهر حماس بصورة الوحش و«إسرائيل» بريئة، علماً أنّ نتنياهو قال في خطابه دون تردّد أنه يريد القضاء على حماس، وطبعاً لأسباب سياسية تتمحور حول مسألة إفراغ الانتصار الاستراتيجي من محتواه عبر ماكينته الإعلامية التي تعمل على تضليل الرأي العام، بينما هو يسعى لضربة انتقامية دموية تدميرية،**

**طبعاً كل هدف أميركي يقابله فشل قد يزيح عن الأهداف التي وضعها، مع الإقرار بعدم توسيع نطاق الحرب شكلياً، علماً أنّ الأميركي في المضمون منخرط بها بموافقة البنتاغون بطريقة أو بأخرى، ولكن قد توجد إشكاليات عملياتية للولايات المتحدة أو خلل في ضبط سياق المعركة التي تريد أن تحقق فيها إنجازاً، وهذا يترتب على أن تكون قواتها موزعة بطريقة تتناسب جميع الاحتمالات كافة على مسرح العمليات الجارية على اعتبار يشهد اشتباك في كلّ المحاور،لذا يجب أن تكون جاهزة لهذا الأمر، وهذا ربما قد يكون مرتبطاً في رهن الاشتباكات الحالية مع الإشارة إلى تبدّل قواعد الاشتباك في كل دقيقة ربما لتبقى ساعة الفصل الحاسمة مضبوطة على إيقاع اليد الضاربة في البيدق الأول تزامناً مع ما يمكن القول في التحذيرات الشديدة اللهجة التي أطلقت من قبل أطراف محور المقاومة، قد نشهد خطوات استباقية للمقاومة مرتبطة بالتصعيد الإسرائيلي ما لم تكن هناك إشارات واضحة بتحديد موقف الردع العسكري على وقع جميع الأطراف الذين يقفون على حافة الهاوية فهل ستنفجر المنطقة برمّتها في الأسابيع أو الأيام القليلة المقبلة نتيجة ما سيحدث مع الإسرائيلي مقابل التصعيد في غزة...؟**

## بو حبيب من جدّة: استمرار العدوان على غزّة قد يُشعِل نيراناً تلتهم المنطقة بأكملها

**أكّد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب، أنّ «على المجتمع الدوليّ اليوم مسؤوليّة كبرى، أن يوقف المعايير المزدوجة والدعم الأعمى للمحتلّ»، لافتاً إلى أنّ «الحصار المفروض على غزّة، والذي يؤثّر على أكثر من مليونيّ فلسطينيّ، يُشكّل جريمة صارخة ضدّ الإنسانيّة».**

**وأعلن، خلال مشاركته في الاجتماع الوزاريّ الاستثنائيّ لمنظّمة التعاون الإسلاميّ المُنعقد في مدينة جدّة السعوديّة «أنّ لبنان، هذا البلد المُحبّ للسلام، يوجّه تحذيراً صارخاً اليوم: استمرار العدوان على غزّة يُمكن أن يُشعِل نيراناً قد تلتهم المنطقة بأكملها».**

**وكان بوحبيب أجرى سلسلة مشاورات واجتماعات تشاورية مع وزراء خارجية: السعوديّة، فلسطين، العراق، الإمارات العربيّة المتحدة، تونس، البحرين، الكويت، باكستان وأندونيسيا.**

**وقال بوحبيب، بعد لقائه وزير الخارجيّة السعوديّة فيصل بن فرحان آل سعود «نُعوِّل على دور المملكة المحوريّ لإعادة التوازن إلى الشرق الأوسط».**

**كما التقى بوحبيب نظيره الإيرانيّ الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، وأعرب بعد اللقاء عن «قلقه من غياب الضغط الديبلوماسيّ الغربيّ الجديّ على «إسرائيل» لوقف التصعيد».**

عبداللهيان وبو حبيب خلال لقائهما في جدة أمس

## المكاري لوفد «الوكالة الفرنسيّة»: لإدانة استهداف «إسرائيل» الصحافيين

**استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، في مكتبه بالوزارة، وفداً من «وكالة الصحافة الفرنسيّة» (أ. ف. ب) ضمّ رئيس مجلس إدارة الوكالة فابريس فرايز، مدير الوكالة في «الشرق الأوسط» وأفريقيا الشماليّة سيلفان إيستيبال ومديرة مكتب «أ.ف. ب» في بيروت أسيل طبّارة، في حضور مستشارة وزير الإعلام للشؤون الفرنكوفونيّة أليسار ندّاف.**

**وتطرّق المجتمعون إلى موضوع استهداف الصحافيين في الجنوب حيث سقط للوكالة جريحان، أحدهما الزميلة كريستين عاصي التي لا تزال تخضع لعمليّات جراحيّة في المستشفى.**

**وأشار المكاري إلى أنه زار بلدة مارون الراس الجنوبيّة، في يوم الاستهداف نفسه للإعلاميين واطلع على نقطة وجودهم، مؤكّداً أنّها «نقطةٌ آمنة عادةً ما يتجمّعون فيها»، موضحاً أنّه «تحدّث إليهم وأعطاهم التوجيهات لسلامتهم».**

**كما أكد «أنّ التحقيقات في استهداف الإعلاميين ستذهب نحو النهاية، وأنّه طلب من «وكالة الصحافة الفرنسيّة» متابعة تلك التحقيقات وضرورة حماية الصحافيين بحسب القانون الدوليّ». وطالب الوكالة الفرنسيّة «بإدانة ما ارتكبته إسرائيل بشكل واضح».**

**من جهّته أبلغ الوفد الإعلاميّ الوزير المكاري «أنّهم يستكملون التحقيق، وأنّ شخصاً من قبلهم موجود في لبنان حالياً للتواصل مع السلطات اللبنانيّة لاستكمال هذا التحقيق». كما أبلغه أنّهم «موجودون في لبنان ليكونوا إلى جانب عائلة كريستينا عاصي وللاهتمام بوضعها الصحيّ».**

المكاري مجتمعاً إلى وفد وكالة الصحافة الفرنسية أمس

**واتفق الجانبان على التعاون في موضوع التحقيقات.**

**وأعلنت «وكالة الصحافة الفرنسيّة»، في بيان «إنّ رئيس مجلس إدارة الوكالة فابريس فريز، الموجود منذ الثلاثاء في بيروت، أراد لقاء عائلة الزميلة كريستينا عاصي التي لا تزال حالتها حرجة، والاطمئنان إلى حُسن سير التحقيقات حول ملابسات المأساة، والتي كان قد دعا إليها منذ السبت الماضي».**

**وأشارت إلى أنّ «منسّق الأمن في الوكالة جان مارك موجون، الذي رافق رئيس مجلس الإدارة، طلب تعاون السلطات اللبنانيّة في هذا التحقيق وشكرها على مساعدتها منذ إصابة الزميلة عاصي بجروح بالغة».**

### نقابة المصوّرين

**وفي سياق متصلّ، وجّهت نقابة المصوّرين الصحافيين، كتاباً إلى إدارة وكالة «رويترز»، استنكرت فيه «تعمُّد الوكالة تجهيل قاتل المصوّر الصحافيّ الشهيد عصام عبدالله، الذي استُشهد باستهداف مباشر للاحتلال الإسرائيليّ لمكان تجمُّع الصحافيين في بلدة علما الشعب الجنوبيّة».**

**واعتبرت «أنّ عدم تسمية القاتل بمثابة قتل ثانٍ للزميل عبدالله، وتخلٍ سافر عن دمائه»، داعيةً الوكالة إلى «مراجعة موقفها والعمل على رفع دعوى قضائيّة بحقّ جيش الاحتلال».**

## خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن الجهات المعنية بتحليل المواقف في السفارة الأميركية أرسلت الى واشنطن نص كلمة رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين التي يقول فيها «الخطأ الذي قد ترتكبونه مع مقاومتنا سيكون الجواب عليه مدويًا وصاخبًا، وما عندنا هو أقوى مما عندكم بكثير، وما لدينا هو أكثر مما لديكم»، مشيراً إلى أن السؤال هو: هل يتضمن التحذير إشارة إلى وجود أسلحة نوعية لا يعلم بها الأميركيون ستغيّر مجرى المواجهة إذا وقعت؟

## كواليس

نقلت القناة الرابعة في كيان الاحتلال خلاصة تحليل أجراه خبراء للتسجيل المزعوم لمسؤولين وعناصر في حركة حماس، تبنت بثه المخابرات الإسرائيلية لتأكيد روايتها حول استهداف المستشفى المعمداني وفيه أن عطلاً فنياً أصاب صاروخ أدّى الى استهداف المستشفى المعمداني. وجاءت الخلاصة برأي الخبراء لتقول إن التسجيل مزيّف، وأكدوا أن «النغمة وبناء الجملة واللهجة والمصطلحات سخيفة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 19 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 19 October 2023

### وقفات ومسيرات تضامنيّة مع غزّة واستنكاراً لمجزرة المستشفى المعمدانيّ

# ميقاتي: أين الأمم المتحدة ومجلس الأمن؟
# بيرم: محرقة حقيقيّة بتغطية أميركيّة وغربيّة

بالتزامن مع المسيرات الحاشدة التي عمّت العاصمة بيروت والمناطق اللبنانية، دعماً لشعبنا الفلسطينيّ و خصوصاً في غزّة المنكوبة بآلة العدوّ الصهيونيّ المدمِّرة والقاتلة واستنكاراً للمجازر الوحشيّة التي يرتكبها العدوّ ومساندةً للمقاومة الباسلة في مواجهة الاحتلال، نُظّمت وقفات تضامنيّة للغاية نفسها.

وشارك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الوقفة التضامنيّة أمام وزارة الصحة، استنكاراً وإدانة للمجزرة «الإسرائيليّة» في مستشفى المعمدانيّ في غزّة وذلك بدعوة من وزير الصحة الدكتور فراس أبيض.

وقال ميقاتي «الوقفة اليوم لها معنيان، الأول هو التضامن مع أهل غزّة والثاني أنّ القيَم الإنسانيّة تُنتهك في غزّة. نقف جميعاً مع هذا الجسم الطبيّ، مؤكّدين أنّ هذا الأمر لا يُمكن أن يستمرّ».

أضاف «منذ 75 عاماً ولبنان يحمل في قلبه قضيّة فلسطين، واليوم لدينا قضيّة فلسطين وضرورة العمل ليرى المجتمع الدوليّ بالتوازي ما يحصل من ضرب لكلّ القيَم الإنسانيّة. نحن نتساءل أين هي الأمم المتحدة مما يجري؟ أين مجلس الأمن؟ أين شرعة الأمم المتحدة؟ ما يحصل هو سيطرة لشريعة الغاب والقويّ يقتل الضعيف من دون خوف، والمجتمع الدوليّ ينظر إلى ما يحصل من دون ردة فعل، لا بل أكثر من ذلك فهو يقف مع الجلاد. هذا الأمر يجب وضع حدٍّ له، وهذه هي رسالتنا للعالم من باب التمسّك بالقيَم الإنسانيّة والحفاظ على النظام العالميّ الذي تعلّمنا أن أساسه العدالة، ولسوء الحظ فهذه العدالة تُضرَب اليوم في الصميم».

من جهته، شدّد الأبيض على «ضرورة قيام المجتمع الدوليّ بواجباته لناحية احترام القانون الدوليّ وحرمة وقدسيّة المؤسّسات الصحيّة وحماية العاملين الصحيين»، مضيفاً «أنّ شتى الأزمات التي يواجهها مجتمعنا تثبت أن القطاع الصحيّ هو الذي يكون دائماً في الصف الأول التزاماً برسالته الإنسانيّة ومن الواجب تحييده لا جعله هدفاً».

وبدعوةٍ من وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم أقيما وقفةً تضامنيّة أمام وزارة العمل، شارك فيها حشدٌ من ممثلي الفصائل الفلسطينيّة ونقابيين وإعلاميين ومواطنين، إضافةً إلى موظّفي وزارة العمل.

وألقى بيرم كلمة قال فيها «نجتمعُ اليومَ ويملأنا الغضبُ والصخبُ ونحن في وزارة العمل أردناها لأنها وزارةٌ معنيّة بالحقوق والإنسان». وأضاف «إنّ ما شهدناه بالأمس من جريمة ومذبحة ومحرقة حقيقيّة بتغطية أميركيّة وغربيّة منافقة، أسقطت كلامهم وخطابهم عن حقوق الإنسان. إنّ ازدواجيّة المعاييرَ وصلت إلى حدٍّ لم يعُد يُطاق، لذلك نرفع الصوتَ لنعلنَ اعتراضنا ونحترم إنسانيتنا وحقوقنا كبشر، أن نحترم الأطفال لأنّهم يُذبحون، إنّ هذه ليست حرباً. الحرب تُخاض مع مقاتلين ونحن رأينا العدوّ الإسرائيليّ كيف فرّ مذعوراً كالفئران والجرذان أمام المقاتلين لكنّه «يتشاطر» ويستقوي على الأطفال بتغطية دوليّة وتواطؤ مجرم».

وأكّد أنّه «حان الوقت لنرفع الصوتَ ونقول نحن الشعب اللبنانيّ والشعوب العربيّة وكلّ أحرار العالم، لن نقبل بعد اليوم بهذا الاستسهال في قتلنا نحن لسنا درجة ثانية من البشر، نحن لدينا حقوق، نحن أناس لدينا كرامات، نحن نعيش مرّة واحدة لنعشها بكرامة، لن نسمحَ لأحد أن يقتلنا أو يذبحنا أو يُهجّرنا من بيوتنا».

وأوضح أنّ «وقفتنا هذه هي وقفة حقّ وتضامن. وقفة لنقول إنّ زمن الماضي والخنوع قد تغيَّر وإنّ زمن الانتصارات سيأتي وإنّ دماء الأطفال ستجتمع وتجرف الظالمين، وهذا اليوم ليس ببعيد»، لافتا إلى أنّ «المجاهدين والمقاومين ينتظرون ذلك الإصبع الذي سيشير لهم إلى بداية الطوفان الحقيقيّ الذي يجرف كلّ الظالمين ويُسقط عروش كل المتخاذلين».

وتابع «هذه دعوة لكلّ الشعوب أن تنزل إلى الشوارع أن تغضب أن ترفع صوتها وأن تطرد سفراء الإجرام سفراء الدول التي تغطّي الجريمة. جاء رؤساء الدول الغربيّة بأنفسهم إلى إسرائيل تحت القصف، لماذا؟ لأنّهم وجدوا أنّ وديعتهم التي كانت تُكنتهم المتقدّمة ليسرقوا أموالنا وشعوبنا ويُقيموا الفتنَ في دولنا. جاؤوا لينقذوها لأنّها واهنة وضعيفة أمام إرادة المقاومين، أمام الشعب الفلسطينيّ».

وشدّد على أنّ «فلسطين أصبحت عنواناً للكرامة لاسترداد الحقوق وحماية مصالحنا وشعوبنا، عنواناً لاستقرارنا، حان الوقت لكي نستقرّ»، مؤكّداً أنّ «فلسطين ستعود حرّة أبيّة والقدس ستكون قدس أقداسنا بكنيسة القيامة ومسجد الأقصى وسترفع الرايات على تلال

بيرم متحدثاً خلال الوقفة التضامنية أمام وزارة العمل

فلسطين، إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً».

ونظّم «اللقاء السياسيّ اللبنانيّ الفلسطينيّ» مسيرةً في صيدا، تنديداً بالمجزرة التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ في مستشفى المعمدانيّ في غزّة، انطلقت من ساحة الشهداء وجابت شوارع المدينة وصولاً إلى ميدان جمال عبد الناصر – ساحة النجمة.

تقدم المسيرة حملة الرايات والأعلام اللبنانيّة والفلسطينيّة، وشارك فيها أمين عام «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» الدكتور أسامة سعد، ممثلو الأحزاب الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة، شخصيات وفاعليّات وحشد من أبناء مدينة صيدا والجوار ومخيّم عين الحلوة.

وفي ختام المسيرة، أُلقيت كلمات لكلّ من: الأمين العام «للتنظيم الشعبيّ الناصريّ» النائب الدكتور أسامة سعد، المسؤول السياسيّ لحركة «حماس» في مدينة صيدا أيمن شناعة، أمين سرّ حركة «فتح» وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينيّة في لبنان فتحي أبو العردات، نائب رئيس المكتب السياسيّ «للجماعة الإسلامية» في لبنان الدكتور بسّام حمود، مسؤول حركة «أمل» وعضو مكتبها السياسيّ في صيدا المهندس بسام كجك، مسؤول حزب الله في صيدا الشيخ زيد ضاهر، رئيس الهيئة الإستشاريّة والناطق الإعلاميّ «لمجلس علماء فلسطين» الشيخ محمد موعد.

واستنكرت الكلمات استهداف مستشفى المعمدانيّ في غزّة من قِبَل العدوّ الصهيونيّ، والذي أدى إلى سقوط أكثر من 800 شهيد من المرضى والمدنيين. وحيّت المقاومة الفلسطينيّة والشعب الفلسطينيّ الذي «حقق بصلابته إنجازات وطنيّة عظيمة»، مؤكدةً «وقوف صيدا والمخيّمات الفلسطينيّة إلى جانب أهالينا في غزّة الصامدة الذين أعادوا الكرامة لهذه الأمّة من خلال مقاومتهم وجهادهم».

ودعت إلى «وقف العدوان على غزّة، وإدخال المساعدات بكلّ أشكالها إلى الشعب الفلسطينيّ، وإلى مزيد من الانخراط في وحدة فلسطينيّة راسخة». ودانت «الصمت العربيّ، وغياب الحكومات عن تقديم الدعم للشعب الفلسطينيّ وحمايته من العدوان الإجراميّ الذي يمارس من قبل العدو الصهيوني». وحيّت «المقاومين والمنتفضين وأحرار الأمّة الذين يدافعون عن فلسطين».

وانطلقت من امام المسجد الكبير في مدينة النبطيّة، مسيرة شعبيّة بدعوة من مفتي وإمام مدينة النبطيّة الشيخ عبد الحسين صادق تنديداً بالجرائم الصهيونيّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة. وألقى صادق كلمة أعلن فيها أنّ النبطيّة تُطلق عالياً مع كل شعوب أمتنا وأحرار العالم صرخة الإدانة والشجب والغضب في وجه العدوّ الصهيونيّ الغاشم حيال المجزرة غير المسبوقة التي ارتكبها بحقّ أهالي غزّة العزّل.

واستنكاراً للعدوان الهمجيّ الصهيونيّ الغربيّ على غزّة وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى» البطوليّة نظّم لقاء تضامنيّ في مجمع المجتبى في الضاحية الجنوبيّة لبيروت تخللته كلمة للمفتيّ الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان شدّد فيها على أنّ «المقاومة ستواجه العدوّ بالسلاح الذي يخشاه»، مشيراً إلى «أنّ اتساع رقعة الحرب جديّة فواشنطن وتل أبيب تضعان المنطقة أمام مسارات خطيرة ونحن أمّة تملك شجاعة النصر والشهادة».

كما شهد الشمال والبقاع والجبل والمخيّمات الفلسطينيّة وقفات ومسيرات حاشدة في مختلف القطاعات النقابيّة استنكاراً للمجازر الصهيونيّة في غزّة ودعماً لعمليّة «طوفان الأقصى» البطوليّة.

## صفيّ الدين: أيُّ خطأ يرتكبه العدوّ ستكون الإجابة عليه مدوّية

السيد صفي الدين متحدثاً في الضاحية الجنوبية أمس

أطلق رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين، تحذيراً شديدَ اللهجة للكيان الصهيونيّ ردّاً على تهديداته، أكّد فيه أنّ أيّ خطأ يرتكبه العدوّ ستكون الإجابة عليه مدوّية.

ونـدّد صفيّ الدين في كلمة ألقاها خلال وقفة تضامنيّة مع غزّة نظمها حزب الله أمس في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، بالجريمة الوحشيّة التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ الليلة قبل الماضية بقصف مستشفى الأهلي المعمدانيّ في غـزّة. ولفت إلى أنّ وقاحة الصهاينة أول من أمس «ظهرت في محاولة التنصُّل بشكل فاضح من المسؤوليّة عن هذه المجزرة، وتحميل الفصائل الفلسطينيّة مسؤوليّة ما حصل»، معتبراً أنّ هذا التضليل هو «أسـوأ من الإستهداف وقتل الأطفال» وقال «الأسوأ من كلّ هذا هو تصريح الرئيس الأميركي الذي اعتبر أن التحقيق انتهى ولا مسؤوليّة على الكيان الصهيونيّ».

وأعلن «استنكارنا وغضبنا الشديد لما ارتكبه الصهاينة من مجازر متتالية، وآخرها استهداف المستشفى الأهليّ المعمدانيّ في غزّة»، مشدّداً على أنّ «كيان العدو الصهيونيّ قائم في الأساس على المجازر وقتل الأبرياء دون رادع، فكيف إذا كان مُغطى ومدعوماً من الولايات المتحدة الأميركيّة؟». وأوضح أنّ «أصل وجود هذا الكيان الصهيونيّ كذبة، وما زالت هذه الكذبة تُنتج أكاذيب جديدة، ومن أسُس هذا الكيان المكر والخداع، وما فعلته «إسرائيل» منذ بدايتها هو نتيجة مُهمّتها القذرة التي وكّلها بها الغرب وهي القتل». وأشار إلى «أنّ الدول الغربيّة وعلى رأسها أميركا لا تعتبر أن الفلسطينيين والعرب هم من صنف البشر، وبالتالي فمن الجائز قتلهم».

ولفت إلى أنّه «على الرغم من كلّ ما حصل استمرّ العدوّ الصهيونيّ بالقصف ولم يوقف قتله للأطفال وكأن شيئاً لم يحصل» وتابع «سنكون في الأيام المُقبلة في مواجهة كذبة جديدة ومحور خبيث عنوانه أنّ المقاومة في فلسطين هي «داعش»، معتبراً أنّ «داعش» الحقيقيّ هو أميركا و«إسرائيل».

وأكّد أنّ «هذا العصر ليس كالماضي بل هو عصر المقاومات والشعوب وفصائل المقاومة الفلسطينيّة وقوى المقاومة في المنطقة»، منوّهاً بالدور الذي يضطلع فيه الشعب الفلسطينيّ في الدفاع عن المسجد الأقصى والمقدّسات.

وأردف «عصرُنا اليوم هو عصر المقاومة والقسّام وسرايا القدس وكلّ المقاومة من سورية ولبنان واليمن والعراق، وصولاً إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة». ونبّه إلى أنّ «العدوّ الصهيونيّ سيُحاول مجدّداً أن يستهدف المزيد من المستشفيات والدفاع المدنيّ والأهالي الأبرياء والأطفال من دون أن يرفّ له جفن، من أجل أن يخرج أهل غزّة من غزّة، معتبراً أنّ «على الجميع أن يقفوا ليقولوا بأنّ مشروع إخراج أهل غزّة لن يمرّ «ونحن جميعاً معك يا غزّة».

كما أقـام حـزبَ الله وقفةً لنصرة غـزّة والمسجد الأقصى، وتضامناً مع المستشفى المعمدانيّ والشهداء والجرحى، في الساحة الممتدة من مستشفى بعلبك الحكومي وصولاً إلى «ساحة القسم» على ضفاف نهر رأس العين، بمشاركة حشد تقدّمه النائبان الدكتور علي المقداد ورامي أبو حمدان وممثّلوا الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة وفاعليّات نقابيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة.

وألقى المقداد كلمة قال فيها «يا حُكّام العرب الزاحفين نحو التطبيع، هل شاهدتم أطلال المستشفى المعمدانيّ؟ هل شاهدتم هذا الطفل الـذي يلقن الشهادة لأخيه؟ ويا أشباه الحكومات، هل بات الاستنكار جريمة؟ هل من مكان لشيء من الحياء في وجدانكم؟ ويا أحرار العالم هذه فرصتكم، وهذا أوان الطوفان».

كما ألقيَت كلمات أعلنت التضامن مع أهل غزّة والقطاع الاستشفائيّ فيها المُهدَّد بالانهيار.

# تظاهرات أمام السفارتين الأميركية والفرنسيّة تخلّلتها مواجهات مع القوى الأمنيّة

شهد محيط السفارة الأميركيّة في عوكر، تظاهرةً حاشدة للأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة، تنديداً بالدعم الأميركيّ اللامحدود للكيان الغاصب في فلسطين المحتلّة، لمُتابعة حرب الإبادة على شعبنا الفلسطينيّ ولا سيّما في قطاع غزّة الذي يتعرّض منذ حوالى 12 يوماً لمجازر يوميّة من قِبَل قوّات الإحتلال، موقعةً آلاف الشهداء والجرحى فضلاً عن الحصار الحياتي اللاإنساني القاسي حول القطاع.

ورفـع المتظاهرون الأعـلام الفلسطينيّة واللافتـات الداعمة للشعب الفلسطينيّ وأطلقوا الهتافات والشعارات المنددّة بالعدوان «الإسرائيليّ» وبسكوت المجتمع الدوليّ عن المجازر التي ترتكبها «إسرائيل» في حقّ المدنيين في غزّة. وحاولوا الاقتراب من مبنى السفارة ورميها بالحجارة، إلّا أنّ القوى الأمنيّة المولجة بحماية المكان تصدّت لهم ومنعتهم من اجتياز الأسلاك الشائكة بإلقاء القنابل المسيلة للدموع وفتح خراطيم المياه لتفريقهم. وجرت مواجهات بين المتظاهرين والعناصر الأمنيّة أوقعت عدداً من الجرحى وغادر بعدها المتظاهرون المكان.

وكانت السفارة الأميركيّة شهدت ليل أول من أمس، تظاهرة حاشدة احتجاجاً على قصف قوّات الاحتلال «الإسرائيليّ» مستشفى المعمدانيّ في غـزّة. واستخدمت القوات الأمنيّة خراطيم المياه والقنابل الدخانيّة لتفريق المتظاهرين بعدما رشقوا مبنى السفارة بالحجارة.

وشهد محيط السفارة الفرنسيّة في بيروت تحرّكاً احتجاجيّاً غاضباً لعشرات من الشبان، تخلّله مناوشات وتدافع مع عناصر الجيش اللبنانيّ الذين انتشروا أمام مدخل السفارة لمنع دخول المحتجين.

في غضون ذلك، نشر موقع السفارة الفرنسيّة عبر منصة «إكس» أمس، بياناً جاء فيه «ستُعقد تجمّعات في أحياء مختلفة من بيروت (الضاحية الجنوبيّة، وسط المدينة، الطرق الرئيسيّة)، ابتداءً من منتصف النهار. ومن المرجّح أن تخلق هذه التجمّعات صعوبات في الوصول والتنقل داخل هذه المدن. ويُنصح بشدّة بالابتعاد عن أيّ من التجمّعات».

أضافت «ونظراً للتوتّرات الأمنيّة في المنطقة خصوصاً على الحدود الجنوبيّة للبنان، لا ننصحُ الفرنسيين الذين يرغبون بزيارة لبنان والإقامة فيه بالذهاب إلى هذا البلد، إلا لأسباب ملحّة».

بدورها أعلنت السفارة السعوديّة في بيروت عبر حسابها على منصة «إكس»، أنّها «تتابع، عن كثب تطورات الأحداث الجارية في منطقة جنوب لبنان»، داعيةً مواطنيها «إلى التقيُّد بقرار منع السفر ومغادرة الأراضي اللبنانيّة بشكل فوريّ لمن هو موجود في لبنان حاليّاً».

من جهتها، توجهت القنصليّة الفخريّة العامّة لجمهوريّة النيبال في لبنان ببيان «بأطيب التحيّات إلى الجالية النيباليّة في لبنان، الذين يلعبون دوراً محورياً في دعم الاقتصاد النيباليّ». وقالت «نود أن نؤكّد لكم أنّ القنصلية تتابع عن كثب الأوضاع الراهنة في لبنان وتُنسق مع السفارة في مصر ووزارة الخارجيّة في النيبال، وستقوم القنصليّة بإبلاغكم في حالة حدوث أيّ طارئ فلا داعيَ للقلق في الوقت الحاليّ».

## «الشؤون الخارجيّة»: لمُلاحقة مسؤولي العدوّ كمجرمي حرب

علامة يتلو البيان محاطاً بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية أمس

شجبت لجنةُ الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة العدوان «الإسرائيليّ» على المستشفى المعمدانيّ في غزّة، وقالَت في بيان تلاه رئيس اللجنة الدكتور فادي علامة «إنّ ما يتعرّض له الشعب الفلسطينيّ من عدوان إسرائيليّ متوحّش قصفاً وتدميراً واغتيالات وحصاراً وتجويعاً واستهدافاً أعمى للبشر والحجر، يرتقي إلى مصاف جريمة إبادة جماعيّة موصوفة ومكتملة العناصر»، معتبرةً أنّ «عبارات الأسى والغضب والإدانة، لم تعد تكفي، إذ إنّ المطلوب اليومَ هو مواجهةُ الباطل بالحقّ ورفع القضيّة أمام المحكمة الجنائيّة الدوليّة لكيّ يتمّ التحقيق وتحديد المسؤوليّات ومحاكمة المرتكبين مهما علا شأنُهم».

وأكّدت اللجنة «أنّ تدمير المستشفى المعمدانيّ على رأس المئات من المرضى والنازحين العُزّل، يُشكّل انتهاكاً صارخاً لأبسط قواعد النزاعات المسلّحة وحدوثه بعد حملة إعلاميّة إسرائيليّة لإخلاء المستشفيات، يُثبت التهمة على الكيان الإسرائيليّ ويُدينه بصفتّه مرتكبَ انتهاكات خطيرة للبروتوكولات الإضَافيّة لاتفاقيّات جنيف 1949 وبالتالي يتوجّبُ ضرورة ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين كمجرمي حرب».

وأوصت اللجنة بتشكيل لجنة مُتابَعة لتحضير ملفّ الدعوى على الكيان «الإسرائيليّ» تمهيداً للمحاكمة والقَصاص.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 19 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 19 October 2023

# حداد عام على شهداء مجزرة المستشفى المعمدانيّ في غزّة
# ودعوات لإعلان حربٍ شاملة على العدوّ «الإسرائيليّ»

بشور متحدثاً خلال الاجتماع

جانب من الحضور خلال اجتماع الحملة الأهلية في منتدى السفير

خيّم الحداد العام على شهداء المستشفى المعمدانيّ في غزّة، أمس على لبنان حيث نُكّست الأعلام اللبنانيّة في مجلس النوّاب والسرايا والمباني الحكوميّة والمؤسّسات العامّة والبلديّات وأقفلت المدارس الرسميّة والخاصّة والجامعات والعديد من القطاعات المهنيّة. وأعلنت نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة في بيان إقفال أبوابها حداداً على شهداء مجزرة المستشفى الأهلي المعمدانيّ، على أن تستأنف عملها اليوم الخميس كما أعلنت نقابة أطباء لبنان في بيروت إقفال أبوابها «استنكاراً للمجزرة التي ارتكبها العدوّ الإسرائيليّ بحقّ الشعب الفلسطينيّ الذي احتمى نساؤه وأطفاله في أحد المستشفيات».

وتوازياً، تواصلت الإدانات المستنكرة لقصف جيش الاحتلال المستشفى وفي هذا السياق، أكّد الرئيس السابق العماد إميل لحّود في بيان، أنّ «المجزرة التي ارتكبها جيش الإجرام الإسرائيليّ بحقّ مدنيّين في المستشفى المعمدانيّ في غزّة، وصمة عار على جبين الدول التي تُدافع عن دولة الإجرام الأولى في العالم، وهذا الجبين يجب أن ينحني خجلاً أمام دماء الأطفال التي تسقط على أرض عرفت أبشع المجازر في تاريخ البشريّة، وها هي ترتكب اليوم واحدة من أبشع المجازر في التاريخ».

وأضاف «إنّ من تاجر واستغلّ المجازر النازيّة، أنسانا إجرام هتلر إذ تفوّق عليه بفظاعة ما يرتكب من إبادة بحقّ الشعب الفلسطينيّ، ما بات يستدعي، من العرب خصوصاً، أكثر من بيانات الاستنكار والإدانة، فالمطلوب إعلان حرب عربيّة شاملة على العدوّ الإسرائيليّ، كي لا تتكرّر بعد مُشاهد مجزرة اليوم الأليمة».

ورأى الرئيس حسّان دياب أنّه «إذا لم يهتزّ الضمير العالميّ لمجزرة المستشفى المعمدانيّ في غزّة، معنى ذلك أن القيَم الإنسانيّة قد ماتت، وإذا لم يستيقظ الإنتماء القوميّ، معنى ذلك أن العروبة قد انتهت، وإذا لم تُحرّك مجزرة غزّة ما يُسمى بـ«العالم المتحضر»، معنى ذلك أن الحضارة صارت وحشيّة».

بدوره، أكّد وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، أنّ «مجزرة المستشفى المعمدانيّ في غزّة هي جريمة حرب موصوفة ارتكبها كيان نشأ على الإجرام وسفك الدماء وهذه من أفظع جرائمه وليست أولها. وعلى المجتمع الدوليّ ردع العدوان الإسرائيلي المستمر على المدنيين ومحاسبته على جرائمه، الاستنكار لم يعد كافياً».

وتلقى وزير الدفاع اتصالاً من كلّ من وزير الدفاع البريطانيّ غرانت شابس ومن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجيّة والدفاع الإيرلنديّ مايكل مارتن وقد جرى البحث في تطورات الأوضاع في جنوب لبنان وقطاع غزّة.

وقال وزير المال في حكومة تصريف الأعمال الدكتور يوسف الخليل «مرّة جديدة ومجزرة جديدة، ولكلّ واحدة فظاعتها، لكنها اليوم وصلت إلى الذروة. نُدين بكلّ الأشكال والكلمات مجزرة البارحة، وعلينا أن نبقى يقظين، لأنّ الحروب التي تُخاض ضدّنا، عوّدتنا أن تكون من سيء إلى أسوأ. رحم الله أرواح الشهداء، ولنتصوّر طريقنا إلى العدالة الإنسانيّة».

بدوره، رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أنّ «ما ارتكبه العدو الإسرائيليّ من إجرام في المستشفى المعمدانيّ في غزّة جريمة إبادة جماعيّة تهتزّ لها الضمائر التي اندثرت أمام فظاعة الارتكابات الصهيونيّة، في الوقت الذي يشجع فيه المجتمع الدوليّ بسياساته المنحازة إلى الظالم والجلاّد»، لافتا إلى أنّ «ما رفع من شهيّة العدوان وهمجيّته هذا الصمت العربيّ والإسلاميّ وأحرار العالم، وقد آن الأوان لقطع العلاقات الفوريّة مع العدوّ الصهيوني وطرد سفرائه، ولا بدّ من خطوات توازي ما اتخذه العرب من قرارت، إبّان حرب تشرين 1973، وذلك بتهديد كل المصالح الأجنبيّة للدول الداعمة للصهاينة، فلتكن الخطوات الفوريّة، ولم يعد هناك مكان للكلام والاستنكار أمام قداسة الدم النازف».

من جهتها، قالت النائب عناية عزّ الدين، عبر حسابها على منصة «إكس»، إنّ «ارتكابات «إسرائيل» توصّف على أنها جرائم حرب تنتهك القانون الدوليّ الإنسانيّ، وتحديداً اتفاقيّات جنيف الأربع وبروتوكولاتها. وجميع هذه الصكوك تنصّ على حماية المدنيين والمنشآت الطبيّة والاستشفائيّة وتحييدها»، مؤكّدة أنّ «المشاهد مؤلمة، وكذلك ردّ الفعل العالمي الذي لا يرتقي إلى الحدّ الأدنى الذي يليق بإنسانية الإنسان، ارتكابات «إسرائيل» في فلسطين وغزّة هي امتحان أخلاقيّ وإنسانيّ للأمم والمجتمعات».

وأهاب اللواء عباس إبراهيم بقادة العالم «أن يتحرّكوا من أجل إنقاذ الإنسانيّة والطفولة والأرض مما يجري من مجازر وحشيّة ومجازر إبادة جماعيّة في قطاع غزّة، متسائلاً «عن أيّ سلام مع آلة الإجرام هذه تحدثوننا؟ وكيف ستقبل الشعوب العربيّة بالتطبيع مع هذا الكيان المجرم والغاصب، بعد الذي رأته وتراه من جرائمه؟».

ودانت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة المجازر والجرائم الصهيونية بحقّ المدنيين في غزّة. ورأى الأمين العام للمؤتمر قاسم صالح في بيان، أنّ «مجزرة المشفى الأهلي المعمدانيّ في غزة، بشعة وكارثة إنسانيّة تفوق أي تصور، وحرب إبادة ممنهجة يرتكبها الكيان الصهيونيّ الغاصب والمجرم».

وأشار إلى أنّ «استهداف المشفى تطوّر خطير يُنبئ بأنّ هذا العدوّ المجرم صاحب مجازر صبرا وشاتيلا وقانا ومجزرتيّ دير ياسين وبحر البقر وسلسلة الجرائم الوحشيّة، اذ لا تزال وتيرة إجرامه في ازدياد، جرّاء تواطؤ المجتمع الدوليّ الذي يراقب أهلنا في غزّة يُقتلون تجويعاً وحصاراً وقصفاً وبقرار وغطاء سياسيّ وعسكريّ وحشد الأساطيل وتوفير الأسلحة الأميركيّة للعدوّ الصهيونيّ بشكل واضح وعلنيّ غير خفيّ على أحد».

وأضاف «إنّ مجزرة المشفى المعمدانيّ تُظهر حالة الجنون التي يعيشها الكيان بعد الهزيمة التي ألحقتها المقاومة بجيشه ومخابراته واستقوائه بالمجتمع الدوليّ الذي يغطي إجرامه إضافةً إلى الدعم اللامحدود من الولايات المتحدة ودول الإتحاد الأوروبيّ»، مشيراً إلى أنّ «لحظة الحقيقة قد أزفّت وآن الأوان لانطلاقة انتفاضة فلسطينيّة في الضفّة، وفي العالم العربيّ والإسلاميّ وكلّ الدول الصديقة لفلسطين».

وأكد أنّ «الحكومة الأميركيّة وحكومة العدوّ الصهيونيّ لم تتجرأ على ارتكاب هذه المجزرة التي يندى لها جبين الإنسانيّة لولا تردّي الواقع العربيّ إلى المستوى الذي وصل إليه ولهاث عدد من الأنظمة العربيّة نحو التطبيع وذلك التماهي مع المشروع الأميركيّ الصهيونيّ وتسويق ما يُسمّى «صفقة القرن» والاتفاقات الإبراهيمية الخبيثة».

ولفت إلى أنّ «الإدارة الأميركيّة ورئيسها بايدن ووزير خارجيتها بلينكن هم شركاء ومسؤولون مباشرة عن هذا الفعل الإجراميّ المُدان» وقال «إنّ الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة إذ تُدين بشدة وتشجب ما يجري في غزّة من إبادة جماعيّة وحرب مفتوحة تستهدف الأبرياء والمستشفيات ودور العبادة والمدارس والتجمعات السكنيّة المدنيّة، فإنها تدعو منظمة المؤتمر الإسلاميّ التي ستجتمع في جدة، إلى اتخاذ موقف واضح وصريح لا يدين هذه الجريمة فحسب بل يتخذ قرارات واضحة وصريحة وحاسمة لمواجهة هذا الكيان ودعم صمود شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

ودعا «الجامعة العربيّة إلى مراجعة بيانها الأخير الهزيل وإعلان موقف أكثر جديّة ووضوح يُعبّر عن تطلعات شعبنا واتخاذ إجراءات عاجلة لمحاكمة هذا الكيان في المحكمة الجنائيّة الدوليّة»، مشدّداً على أنّ «السلطة الفلسطينيّة أمام لحظة حقيقة تتطلّب اتخاذ قرار جريء لإيقاف كلّ الاتفاقيّات مع العدوّ ووقف التنسيق الأمنيّ معه وتوجيه السلاح الذي تملكه أجهزة السلطة إلى صدر العدوّ لا لقمع أهالي الضفة».

ودعا «الحكومات العربيّة والإسلاميّة التي تقيم علاقات مع العدوّ إلى إلغائها وإلى إغلاق السفارات الأميركيّة تضامناً مع أهلنا في فلسطين»، مطالباً «أبناء شعبنا في فلسطين وفصائله المقاومة، بتعزيز الوحدة الوطنيّة والالتحام بالشعب، وتعزيز دور المقاومة كخيار وحيد ضدّ هذا العدو الصهيونيّ ومن معه».

وتوجّه بـ«النداء إلى كلّ الأحزاب العربيّة والتيارات السياسيّة والاتحادات والهيئات والنقابات إلى تصعيد التحركات والمسيرات الشعبيّة في كلّ الساحات العربيّة دعماً لمعركة طوفان الأقصى وتأكيداً على تمسّك شعوبنا بالقضيّة الفلسطينيّة وبالمقاومة طريقاً لتحرير فلسطين كلّ فلسطين».

ونادى بـ«ضرورة عقد اجتماع طارئ للمؤتمر العربيّ العام الذي يضم المؤتمرات الثلاث واتحادات وهيئات عربيّة للوقوف أمام هذا الحدث الجلل واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهته».

ونـدّدت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّـة» في بيانٍ بعد اجتماعها الأسبوعيّ في منتدى «السفير» تكريماً لذكرى أربعين رحيل الصحافي الكبير طلال سلمان، بـ«المجازر اليوميّة التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ في غزّة وعموم فلسطين، وآخرها المجزرة الكبرى بحق الالاف من أبناء شعبنا الفلسطيني في المستشفى الأهلي المعمدانيّ في غزّة، التي هي محرقة جديدة». وحيّت «جماهير شعبنا لخروجه العفويّ للتظاهر في العديد من عواصم الأمة ومدنها وبلداتها، منددّاً بهذه المحرقة ومستنداً إلى أصوات الملايين من أحرار العالم، خروج أدت نتائجه الأوليّة إلى إلغاء لقاء عمّان بين بايدن وبعض الرؤساء العرب».

وتساءل الرئيس المؤسّس للمنتدى القوميّ العربيّ معن بشّور «هل أثبت التطبيع بعد كلّ هذه المجازر أنّه طريق للسلام؟»، مذكرا باتفاقية «كمب ديفيد» و«اتفاقيات التطبيع» الأخيرة وقال «نبّهنا إلى كذب ادعاءات القيمين عليها بأنّها ستؤدّي إلى الأمن والاستقرار في فلسطين وعموم الأقطار العربيّة، فإذا بنا نشهد منذ اتفاقيتيّ «أوسلو» و«وادي عربة» وصولاً إلى الاتفاقات الإبراهيميّة، سفكاً للدماء لم تشهده فلسطين والمنطقة من قبل، وآخرها ما نراه اليوم في غزّة والضفّة الفلسطينيّة وصولاً إلى تخوم فلسطين، ولاسيّما في لبنان وسورية، بالإضافة إلى ما رأيناه في الجزائر والعراق وليبيا واليمن، وأخيراً في السودان، ودائماً اضطرابات واحتلالات في لبنان».

وسأل «ألا تستدعي هذه الحقائق أن يفكّر القيمون على أمور بلادنا قليلاً ويقلعوا عن مراهناتهم على «التطبيع كطريق للسلام» وليجربوا طريق المقاومة مرّة بإجماع الأمّة، ليروا كيف يتحقق السلام العادل، وكم ستنعم بلادنا بالأمن والاستقرار مقرونين بالكرامة. وليكن شعارنا دائماً «ما اتحد العرب يوماً إلا وانتصروا.. و ما تفرقوا يوماً إلاّ وهزموا».

وألقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي الذي قال:

للمرة الأولى في التاريخ، تنجب المقاومة توأماً لانتصار 6 تشرين الأول 1973 عبر الملحمة التي نفذتها في 7 تشرين الأول 2023.

وكم كان سيظهر أجمل الشق الثاني من توأم الانتصار لو أن البيان الصحافي رقم واحد كان ممهوراً بخاتم طلال سلمان الذي نجتمع اليوم في داره تأكيداً على حضوره بيننا روحاً وفكراً ومؤسسة.

ووجه مهدي التحية الكبرى للمقاومين على أرض فلسطين. وهي فرصة الآن لنوجه تحية للأبطال منفذي عملية الثأر لدماء الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين الشهيد أبو علي مصطفى، الذين نفذوا في مثل هذا اليوم داخل فلسطين المحتلة عملية تصفية المجرم رحبعام زئيفي».

وأشار حزب «الاتحاد» إلى أنّه «ليس غريباً أن يرتكب العدوّ الصهيونيّ جريمة حرب بشعة بحقّ الآمنين أمام المستشفى المعمدانيّ في غزّة، والتي تدلّ على طبيعته العنصريّة المجرمة، إنها وصمة عار على جبين داعمي ومشجعي هذا الكيان الغاصب المعتدي على الأرواح البشريّة، والتي تمنحه ظلماً حقّ الدفاع عن أمنه وكيانه الغاصب. فهذا الكيان المجرم الذي يتسلّح بأكاذيب تلموديّة، لم تعد تنطلي على أحد لتبرير اغتصابه وعدوانه وهتك الحياة البشريّة، فهو عدوّ للإنسانيّة وكيان عنصريّ غاصب اعتاد على القتل والدمار من بحر البقر إلى قانا وله تاريخ أسود بحق القيم والمجتمعات الإنسانية».

وطالب الحزب «النظام الرسميّ العربيّ بقطع العلاقات مع هذا الكيان المجرم وعدم استقبال قادة داعمي هذا الكيان»، داعياً إلى «احالة قادة هذا العدوّ إلى محكمة دوليّة عادلة كمجرمي حرب وإنهاء احتلاله لفلسطين، وعودة الحقّ لأصحابه ليستقيم ميزان الحقّ ويسود الأمن و السلام أرض السلام».

ودانت اللجنة المركزيّة لحزب الطاشناق في لبنان في بيان مجزرة مستشفى المعمدانيّ في غزّة، وقالت «في نضالنا المستمرّ عبر السنين، ذكرنا مراراً وتكراراً، أنّ الجرائم إن لم يُحاسب عليها مرتكبوها، ستثبّت بذلك مبدأ اللا محاسبة في العالم وستشهد الإنسانيّة جرائم أفظع بعد، لكن لا من سامع ولا من مجيب للأسف». وناشدت «المجتمع الدوليّ التّحرّك فوراً لإنقاذ ما تبقّى من الإنسانيّة، فلا مجتمعٍ من دون إنسانيّة على الأقل بين أبنائه».

ورأى رئيس «حركة الشعب» نجاح واكيم أنّ «الدعم المطلق الذي يحظى به الكيان الصهيونيّ من قبل الولايات المتحدة الأميركيّة يؤكّد حقيقة أن أميركا هي العدوّ الأول لأمّتنا وشعبنا وللإنسانيّة جمعاء، ويجب أن تعامل دائماً بما تمليه علينا هذه الحقيقة».

ودان نائب الأمين العام لـ«حركة النضال اللبنانيّ العربيّ» طارق الداود المجزرة الوحشيّة وقال «إنّ ما يزيد من ألم إخوتنا الفلسطينيين وكل عربي شريف هو غياب ضمائر الحُكّام العرب وتخاذلهم الذي وصل إلى أعلى مستوياته».

وتوجّهت الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» إلى العرب «فلسطين اليوم تريد سيوفكم يا عرب، فلسطين تريد دمنا ومالنا وأعراضنا، فلسطين اليوم درب مسيرتنا إلى الحريّة والوحدة. فلسطين اليوم هي الربيع العربي الحقيقيّ، ومصير بقائنا وزوالنا كأمّة».

ورأى الاتحاد العمّالي العام في بيان، أنّ «ما جرى يشكّل وصمة عار على جبين الاحتلال، ويؤكّد أنّ قادة العدو ليسوا سوى مجرمي حرب ليس إلا»، طالباً من «منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالميّة وباقي المنظمات الإنسانيّة بإدانة هذه الجريمة البشعة والتدخل لوقف هذه المجزرة في حقّ الشعب الفلسطيني».

ودعت أمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربي» في بيان، «الدول العربيّة إلى طرد سفراء الكيان الغاصب في فلسطين المحتلّة، ردّاً على قصف العدو الصهيونيّ للمستشفى المعمدانيّ في غزّة وتدميره على رؤوس الأطفال والجرحى والأطباء والممرضات».

ودان «اللقاء الإعلاميّ الوطنيّ» في بيان «الجريمة الصهيونيّة المتماديّة بحقّ الشعب الفلسطينيّ الأعزل في غـزّة المحاصرة» ودعـا وسائل الإعـلام العربيّة واللبنانية والدولية إلى «ملاقاة الشارع العربيّ في تفاعله الصادق والوجدانيّ مع الشهداء المظلومين المقتولين بأعتى أنواع الأسلحة الأميركيّة والإسرائيليّة وذلك إنصافاً للضحايا وتخليداً لذكراهم، وإلى تعليق برامجها التقليديّة والتركيز على المقتلة التي يتعرّض لها شعب فلسطين في غزّة».

وطالب مؤيّدي القضيّة الفلسطينيّة والنشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي بـ«تكثيف المحتوى المتعلق بالمجزرة وبعموم الوضع الإنساني المأسويّ في قطاع غزّة الذي يتعرّض لحرب قتل تدمير وتهجير»، مناشداً النقابات المهنيّة والتجمعات والقطاعات الإعلاميّة على مختلف الصعد «تنظيم وقفات احتجاج ورفع الصوت وإيصال الصورة بكل اللغات حتى يعرف العالم حقيقة ما يجري في غزّة».

وطالبت «نـدوة العمل الوطنـيّ» الأسـرة الدوليّة والمنظّمات الإنسانيّة في العالم ومنظمة المؤتمر الاسلاميّ بـ«اتخاذ ما هو أكثر من الاستنكار والشجب لوقف آلة الموت الإسرائيليّة بحقّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة»، داعيةً «إلى إصدار قرار أمميّ فوريّ لوقف هذا الإجرام الإسرائيليّ السافر».

ودان اتحاد المهن الحرّة، في بيان بعد اجتماع طارئ عقده في بيت المحامي في بيروت، في ضوء الإبادة والمجزرة التي أقدم عليها العدو «الإسرائيليّ» بقصفه عن سابق إصرار وتصميم الآمنين من أطفال وشيوخ ونساء وعُزّل في المستشفى الأهلي المعمدانيّ في غزّة «الإبادة التي تستهدف شعباً ذنبه الوحيد أنه يتشبّث بأرضه ويُدافع عن تاريخه» ودعا الحكومات ومؤسّسات حقوق الإنسان والمجتمع الدوليّ إلى «اتخاذ المواقف الصارمة لوقف آلة القتل الإسرائيليّة وحرب الإبادة بحقّ الأبرياء والعزّل»، وحثّ مفوضيّة حقوق الإنسان على «القيام بدورها» وطالب «حماة العدالة والقانون ونقابات المحامين في العالم بالإسراع في ملاحقة مرتكبي مجزرة مستشفى الأهلي المعمدانيّ في غـزّة وكل مجازرهم أمام المحكمة الجنائيّة الدوليّة بجرائم الحرب والإبادة الجماعيّة. كما الذين اعتدوا على الصحافيين والإعلاميين والمصورين والطواقم الطبيّة والصحيّة في غزّة ولبنان وأسقطوا من بينهم شهداء وجرحى».

## كلنا فلسطين...

■ سارة طالب السهيل

هل أصاب العالم فقدان ذاكرة؟ هل الناس ذاكرتهم قصيرة إلى هذا الحدّ؟ هل دول العالم الأول تمتلك ذاكرة السمكة؟

منظمات الأمم المتحدة ودول حلف الناتو، وليس لي مزاج لأذكرهم جميعاً، فقد حفظناهم عن ظهر قلب من نشرات الأخبار التي قرقعت رؤوسنا على مدى أعوام عمرنا، وما شهدناه من تدخلاتهم في كلّ كبيرة وصغيرة وكأنهم أوصياء على العالم دون ذرّة حياء مستغفلين عقول الناس وكأن ليس بيننا رجل حكيم أو امرأة رشيدة تستوعب أنّ تدخلاتهم ما هي إلا لتدمير الشعوب وسرقة الثروات والسيطرة والنفوذ السياسي، فلا يوجد منهم من رآنا بأحلامه السعيدة ليهرع للتدخل في العراق وسورية ومصر واليمن والخليج إلى آخره.

ولكن قضية فلسطين قضية استثنائية لا عين رأت ولا أذن سمعت.

مجموعة كبيرة من الأشخاص ينتمون إلى دين واحد يأتون من أقصى الأرض، ومن عدة بلدان يتحدثون لغات مختلفة يأكلون طعاماً مختلفاً يرتدون ملابس مختلفة لا يجمع بينهم شيء نهائياً لا عادات ولا تقاليد ولا ذكريات، ولكن يتجمعون يأتون إلى أرض أيضاً ليس لهم فيها أيّ ذكريات لا ينتمون إليها بأيّ شيء، لا يعرفون تاريخها ولا تراثها، لا يرتدون ملابسها، ولا يستسيغون طعامها.

فجأةً وبالبلدي دون احم أو دستور يدخلون أرضاً ليست لهم يحتلونها ويسرقون بيوت الناس، ويطردون أهلها ليصبحوا لاجئين في بلدان العالم.

والعالم كله يساند سارقي الأرض (عادي جداً!) وأمام أعين الجميع ودون أيّ خجل.

يساومون السكان الأصليين ويبتزونهم؛ ومن ثم... مناورات ومناقشات ومؤتمرات وحوارات.

إنه السارق عادي يسرق والمسروق لازم يتقبّل!

من وقت ما حصل هذا الأمر وشعوب العالم صامتة ومؤيدة، وإذا تدخلت فتتدخل لتهدئة المسروق حتى لا يزعج السارق،

فلسطين ليست هدية تهديها لكم القوى العالمية المسيطرة على العالم مواساة لكم على ما تقولون إنه أصابكم عبر التاريخ في بلاد الرافدين، أو في ألمانيا.

أيها العالم... انظروا إلى فلسطين نظرة حقّ وعدل قبل فوات الأوان.

فلسطين لأهلها لمن عاش فيها مئات السنين، لمن زرع وحصد وعمّر الديار، لمن ولدوا هم وآباؤهم، وأجداد أجدادهم ها هنا في فلسطين.

أما أنتم فارحلوا من حيث أتيتم، هذه ليست بلادكم، وأنتم لم تأتوا ضيوفاً، فنحن من عاداتنا إكرام الضيف، وإنما جئتم لتخرجوا الناس من ديارها، وتحاربوهم وتحكمونهم وتحتلون أراضيهم.

ليس عاراً، وليس عنفاً، وليس إرهاباً أن أدافع عن وطني وأرضي وأهلي، عن أطفال الوطن فهذا حقّ مشروع. وهنا أخاطب العالم كله: أيها العالم من المعيب جداً السكوت من الآن فصاعداً...

# بايدن وموسم الزيارات الغربية إلى المنطقة

■ سعادة مصطفى أرشيد*

حرب تشرين الثانية حدث سيدخل التاريخ من بابه الواسع، فقد أعدّت بعناية في التوقيت والتخطيط والتنفيذ، وكان النجاح الذي تحقق في الساعات الأولى هو نتيجة من أهمّ نتائج الحرب التي لا تزال مستمرة، وثمرة تعاون للقوى المقاومة في الإقليم، وتبدو معالم النجاح والنصر في بدايتها، ولا أظن أنّ في ما تقدّم مبالغة انفعالية ورغبوية في غير محلها. فهذه الحرب طالت أم قصرت عن تلك السويعات، فقد حققت النتائج المطلوبة من اجتياح واقتحام لقواعد ودشم عسكرية ومستوطنات محصنة وتلك مسألة لا يمكن لكلّ ما قد تقوم به دولة الاحتلال من مجازر أن تتجاوزه او ان تقفز عليه.

«الإسرائيلي» القوي الجبار الذي بدا من ورق وكرتون قد أصبح جريحاً في جسده ومطعوناً في قدراته العسكرية والاستخبارية التي توهّمها العقل المهزوم عند بعض منا على أنها متفوّقة ولا تقهر. فأصبح لا يملك لاسترداد هيبته إلا الهدم والتدمير وارتكاب المجازر، الأمر الذي لم ولن يُعيد إليه هيبة بقدر ما يدلّ على شعوره بالعجز. هذا مما أدّى الى ارتكابه الحماقات التي لا بدّ له من ارتكابها بقتل المدنيين والأطفال كما جرى يوم الثلاثاء في مجزرة المستشفى المعمداني.

سوء الحظ يلازم «الاسرائيلي» هذه الأيام، فقد ارتكب مجزرته هذه فيما يتوافد قادة العالم الغربي الأبيض للتضامن والمشاركة مع كيان الاحتلال في التغطية على جرائمه، الأمر الذي اضطرهم الى ممارسة الكذب الصارخ والوقح في ادّعائهم تصديق الرواية «الإسرائيلية» التي لم يصدّقوها هم والتي يؤكد كذبها ما لديهم من تكنولوجيا وأقمار صناعية تدحض هذه الرواية.

فشلت القمة التي كانت ستجمع الرئيس الأميركي بايدن الأربعاء في عمّان مع ثلاثة أطراف محايدة جداً حتى وقوع المجزرة، اذ كانت تساوي بين الذات والعدو بين الأخ والخصم وبين الضحية والجلاد، ولكن المجزرة والحماقة «الإسرائيلية» حرمتهم وحرمت الرئيس بايدن ونتنياهو أيضاً من فرصة إبقاء هؤلاء على الحياد، فقد اضطروا الى إلغاء القمة واتخاذ مواقف أكثر صراحة بغضّ النظر عن جديتها، فيما اكتفى الرئيس الأميركي بزيارة كيان الاحتلال.

سبق الرئيس بايدن في الوصول الى مطار اللدّ مستشار ألمانيا الضعيف أولاف شولتز الذي وصف المقاومة بالإرهاب والنازية، فيما قال بايدن في مؤتمر صحافي جمعه مع بنيامين نتنياهو صباح (أمس)، انّ المقاومة هي داعش أخرى، ويجب التصدّي لها، وانه يصدّق الرواية «الاسرائيلية» بأنّ صواريخ المقاومة الفاشلة قد ضلّت طريقها وسقطت على المستشفى المعمداني، محمّلاً المقاومة المسؤولية عن المجزرة، مؤكداً للحكومة «الإسرائيلية» والمستوطنين، انّ المشتركات كثيرة بين الأميركي والغربي من جانب و«الإسرائيلي» من جانب آخر. فالقيَم واحدة والمصالح مشتركة، وانّ الولايات المتحدة تفتخر بـ «إسرائيل» وتقف معها وتدعمها وتعمل على تمكينها من خوض هذه المعركة، ولكن الأهمّ أننا نتطلع الى محادثات لاحقة معمّقة.

لعلّ العبارة الأخيرة هي الأهمّ، فما قاله الرئيس الأميركي، في المؤتمر الصحافي كان كلاماً للعلن ولشدّ العصب «الاسرائيلي»، مؤكداً وقوفه الى جانب «إسرائيل» واستعداده لتقديم شهادات زور لصالحها، ولكنه أبقى شيئاً للحديث الخصوصي المهمّ والذي بموجبه يتحدّد انْ كان هناك اجتياح برّي لغزة وما هي حدوده أم لا.

خطاب نتنياهو بعد أن أخذ هذه الجرعة المعنوية من حلفائه الغربيين، وكأنّ لسان حاله يقول طالما أنّ المستشار الألماني يرى في المقاومة الفلسطينية نازية جديدة، وأنّ الرئيس الأميركي يراها داعش أخرى، إذاً فعلى الغرب مشاركتنا في الحرب بكلّ ما أوتي من قوة، وصولاً الى المشاركة الميدانية، فهي حرب العالم الحر وأفكاره الليبرالية ضدّ النازية والإرهاب.

لكن الصورة لا تكتمل برؤية جانب واحد منها، ففي المنطقة زائر آخر أصبح شبه مقيم بين دمشق والضاحية الجنوبية، الوزير الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، يظهر في معظم نشرات الأخبار منذ بدء الحرب ويطلق كلاماً مشفراً يزيد من قلق «تل أبيب» وحلفائها، وأمس الأربعاء كان له تصريح مقتضب تعليقاً على المجزرة قال فيه: لقد انتهى الوقت، وأنّ تحركاً وقائياً لمحور المقاومة متوقع بالقريب. فهل ذلك مرتبط بالهجوم «الإسرائيلي» البري؟ ربما. ولكن العالم قد أخذ يحبس أنفاسه بانتظار الخبر اليقين المرتبط مع إطلالة الأمين العام لحزب الله.

هذه المعركة ليست معركة فلسطين أو معركة غزة أو حركة حماس، إنها معركة المحور في مواجهة الكيان الغاصب، وربح المعركة هو ربح للجميع تُضاف الى أرباح تراكمت وتتراكم في معارك وحروب مقبلة، أما خسارة المعركة فإنها تعني نهاية مبرّرات وجود المحور وفقدانه وظيفته.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

# جريمة العصر في المستشفى المعمداني: بين أهداف حكومة نتنياهو والاحتمالات

■ حسن حردان

يمكن وصف المجزرة المروعة التي ارتكبها العدو الصهيوني في المستشفى المعمداني في غزة، والتي أسفرت عن ارتقاء مئات الشهداء والجرحى من أطفال ونساء وشيوخ، بأنها جريمة العصر، تتوّج مسلسل من المجازر الجماعية التي نفذها ولا يزال العدو على مدى الأيام الـ 12 الماضية من العدوان المتواصل على قطاع غزة، على مرأى من العالم أجمع، وبشراكة من الإدارات الاستعمارية في واشنطن وعواصم الغرب الاستعمارية، التي قامت بتوفير الدعم والغطاء لحكومة الحرب الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو، للقيام بهذه الفظاعات واستباحة دماء الشعب الفلسطيني، في سياق حرب الإبادة التي يشنّها جيش الاحتلال ضدّ البشر والحجر في قطاع غزة، في محاولة يائسة لأجل تحقيق جملة من الاهداف، أبرزها:

أولاً، الانتقام من أبناء غزة وتدفيعهم ثمن الهزيمة المدوية، التي مُنيَ بها جيش الاحتلال على يد رجال المقاومة في السابع من الشهر الجاري، وأدّت الى زلزلة كيان الاحتلال وعواصم القرار في الغرب..

ثانياً، محاولة إرهاب الشعب الفلسطيني وإضعاف معنوياته، والقول له بأنه ليس هناك مكان آمن في القطاع يحتمي به، لإجباره على الهجرة مرة جديدة من أرضه فلسطين إلى صحراء سيناء المصرية، في محاولة لتكرار نكبة فلسطينية ثانية، وقيام جيش الاحتلال بتدمير قطاع غزة بالكامل، وسحق المقاومة والقضاء عليها، وصولاً إلى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وتصفية قضية فلسطين لمصلحة تكريس احتلال الكيان الصهيوني لكلّ فلسطين التاريخية...

ثالثاً، تمكين نتنياهو من تحقيق نصر لترميم صورة جيشه المحطمة، وتجنيبه تداعيات الهزيمة التي ألحقها به هجوم المقاومة المباغت، وحماية المستقبل السياسي لنتنياهو والنجاة من المحاسبة إسرائيلياً ودفع الثمن باعتباره المسؤول الأول عن هذه الهزيمة.. وهو ما يفسّر أحد أسباب الجنون والهستيريا التي تميّز تصريحاته ومواقفه النازية الداعية إلى مسح قطاع غزة.

لكن السؤال الذي يطرح، هل سينجح نتنياهو وحكومة حربه، في تحقيق هذه الأهداف؟

من الواضح أنّ حكومة العدو وجنرالات جيش الاحتلال، يهربون من الدخول إلى غزة ومواجهة المقاومة في ميدان القتال المباشر، خوفاً من الكلفة الباهظة التي تنتظرهم، وتكرار مشهد هزيمتهم في لبنان أثناء حرب تموز، ولهذا أجلوا شنّ الحرب البرية أكثر من مرة، وبدأوا يتحدثون عن شيء آخر غير الهجوم البري، تجنباً للتورّط في حرب برية مكلفة في مواجهة مقاومة برهنت عن قدرة وكفاءة وجاهزية لخوض القتال ضدّ جيش الاحتلال، وركزوا على قصف القطاع عن بعد بواسطة الطيران والمدفعية من البر والبحر، مع تشديد الحصار ومنع الكهرباء والمياه ودخول الغذاء والأدوية إلى غزة.. رهانا بأن يؤدّي ذلك إلى تحقيق الأهداف المذكورة آنفاً...

غير انّ مثل هذا الرهان الإسرائيلي يواجه مصاعب كبيرة، بسبب العوامل التالية:

العامل الأول، قرار الشعب الفلسطيني بالصمود والبقاء في أرض فلسطين وعدم الهجرة منها رغم المجازر التي يتعرّض لها.. وهذا ما يؤكده أبناء غزة بعد كلّ مجزرة ارتكبها العدو بحقهم.

العامل الثاني، نجاح المقاومة في الاستعداد جيداً لمعركة طويلة ولمواجهة ايّ اجتياح بري صهيوني للقطاع، وتوفير الإمكانيات لخوض حرب استنزاف لعدة أشهر، وهو ما تؤشر إليه قدراتها على مواصلة إطلاق الصواريخ من شمال غزة على مدن ومستعمرات الاحتلال، مما يفقد العدو صوابه..

العامل الثاني، عدم استعداد الكيان تحمّل حرب استنزاف طويلة، في ظلّ الشلل التام في كلّ مناحي الحياة، لأنّ استمرار الحرب مدة طويلة سوف يؤدي إلى زيادة كلفتها مادياً واقتصادياً بالنسبة للكيان على نحو غير مسبوق، والتسبّب بإضعاف التماسك الإسرائيلي وارتفاع الأصوات المطالبة بوقف الحرب، ورفع منسوب الهجرة المعاكسة من فلسطين المحتلة إلى الخارج، بسبب ازدياد فقدان الثقة بقدرة جيش الاحتلال على توفير الأمن والاستقرار للمستوطنين.. وفشله في مواجهة المقاومة.

العامل الثالث، احتمال أن يؤدّي استمرار العدوان والمجازر وايّ خطر يهدّد صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، إلى توسع دائرة الحرب لتشمل جبهات أخرى، وهو ما يعني تعرّض كيان الاحتلال لقصف يومي بآلاف الصواريخ الدقيقة وغير الدقيقة من قبل أطراف محور المقاومة والقادرة على تدمير كلّ المواقع والمنشآت الحيوية في الكيان وتغيير الخارطة الجغرافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

العامل الرابع، ارتفاع منسوب الغضب لدى الرأي العام العالمي ضدّ العدوان الصهيوني، والمجازر التي ينفذها، مما يرفع معنويات الشعب الفلسطيني ويعزز مقاومته، ويولد ضغوطاً على حكومات دول العالم، بما فيها الحكومات الغربية، للضغط على حكومة نتنياهو لوقف العدوان، وما حصل من ردود فعل شعبية واسعة في كلّ عواصم العالم بما فيها عواصم الغرب، يدلل على ذلك، مما انعكس تبدّلاً في مواقف الكثير من الحكومات، التي كانت إما تدعم وتسوّق الرواية الصهيونية الأميركية، أو تتخذ مواقف خجولة وتساوي بين الجلاد والضحية، الأمر الذي تجسّد في المسارعة الى إصدار مواقف إدانة للمجزرة الصهيونية والمطالبة بوقف النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة..

من هنا فإنّ نتنياهو قد يهرب من التوغل في قلب قطاع غزة تجنباً للغرق في حرب استنزاف قاسية يشلّ فيها دور الطيران، الى جانب احتمال تحرك خلايا المقاومة التي لا تزال موجودة في غلاف غزة بعد هجوم المقاومة وقيامها بعمليات استنزاف لجيش الاحتلال من الخلف مما يربك هجومه البري، هذا الى جانب احتمال توسيع المقاومة لبنان من منسوب هجماتها ضدّ جيش الاحتلال على طول الجبهة من شمال فلسطين ولتطال أيضاً عمق الجليل، ولهذا قد يلجأ نتنياهو إلى خيار تنفيذ عملية برية سريعة تقتصر على محاولة احتلال شمال غزة بعد التدمير الممنهج له، وفي حال وجد صعوبة في ذلك فإنه قد يلجأ إلى الاكتفاء بمحاولة السيطرة على المناطق الخالية من السكان على طول قطاع غزة ونقل الشريط الشائك إليها، لإبعاد خطر ايّ عمليات للمقاومة في غلاف غزة في المستقبل، والقول إنه حقق نصراً ما يخفف من نقمة الرأي العام الإسرائيلي الذي يحمّله مسؤولية الفشل العسكري والأمني والاستخباري في مواجهة هجوم المقاومة.. ومع ذلك يجب أن نضع بالحسبان المأزق الكبير الذي بات فيه الكيان ونتنياهو، بسبب النتائج التي أدّى إليها هجوم المقاومة المباغت، وحصول نتنياهو على دعم غير مسبوق من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، على المستويات كافة، وتوّج ذلك بزيارة بايدن إلى تل أبيب وتجديد دعمه للكيان وتبني رواية نتنياهو في تزييف الحقائق وتشجيعه على مواصلة حرب الإبادة التي يشنّها ضدّ قطاع غزة والمدنيين العزل فيه...

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 19 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 19 October 2023

## بايدن يطلق ... (تتمة ص1)

لن يمر، بما يشبه رسم الخطوط الحمراء، متوجهاً للأميركيين قائلاً: أنتم تحذروننا لكن يجب أن تحذروا أنتم منا، فما لدينا أكثر مما لديكم وما عندنا أقوى مما عندكم.

ميدانياً سجلت العمليات على الحدود الجنوبية أعلى حصاد لها في مواقع الاحتلال المقابلة، وكان اليوم الأعلى في درجة التصعيد، بينما سجلت المقاومة العراقية اول دخول على الخط بإعلان استهدافها قاعدة عين الأسد، حيث القواعد الأميركية.

**ولا تزال المجزرة الإسرائيلية في مستشفى المعمداني في غزة وتداعياته الحدث الأبرز الذي يطغى على المشهد الداخلي، بالتوازي مع اشتداد حدّة المواجهة والمعارك العسكرية والإلكترونية والاستخبارية بين فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية وبين قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ما أدّى الى خسائر فادحة بشرية ومادية في صفوف الاحتلال، وقد اعترف إعلام العدو عبر قناة «كان» بأن «هذا اليوم (أمس) كان أقوى الأيام قتالاً على الحدود الشمالية مع لبنان».**

**وأشارت مصادر ميدانية لـ«البناء» الى أن حزب الله كثّف عملياته العسكرية النوعية ضد مختلف مواقع الاحتلال غداة ارتكاب العدو المجزرة بحق المدنيين في المعمداني، وشدّدت على أن مستوى العمليات سيتوسّع كل يوم الى ما هو أبعد من الحدود، وقد يتفاجأ العدو بأنواع أخرى من العمليات التي ستؤلمه. وكشفت المصادر أن العدو تكبّد خسائر كبيرة لكنه يمارس التعتيم الإعلامي، كما أنه يتهيب الحرب مع المقاومة في لبنان من خلال التخفيف من تحركاته الحدودية واختباء جنوده وضباطه في الآليات العسكرية.**

**وأعلنت هيئة البث الإسرائيلي أن جيش الاحتلال بدأ في إنشاء مستشفى ميداني في الجليل ضمن الاستعدادات لاحتمال اندلاع مواجهة مع حزب الله.**

**وأشار خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ«البناء» الى أن احتمالات توسّع الحرب تتزايد بظل ما يجري من مجازر وحرب إبادة في غزة، مرجحة أن يبادر محور المقاومة الى تسديد ضربات موجعة ضد أهداف إسرائيلية لا سيما الموانئ والمطارات وحقول النفط والغاز وقواعد عسكرية حساسة، وأخرى تستهدف القواعد الأميركية في المنطقة لا سيما في سورية والعراق. ويشير الخبراء الى أن الحشد الدولي الأميركي – الغربي بتواطؤ بعض الأنظمة العربية يشكل مظلة دعم لكيان الاحتلال ويمنحه مزيداً من الوقت لاستمرار الحرب وقتل المدنيين لتنفيذ مشروعه القديم – الجديد أي تفريغ غزة من المدنيين وتهجيرهم الى سيناء، إضافة الى أن حاملات الطائرات والبوارج الحربية الأميركية تشكل عامل اطمئنان لكيان الاحتلال كقوة ردع ضد محور المقاومة، لكن محور المقاومة في المقابل أيضاً يملك أوراق قوة كثيرة على امتداد المنطقة سيُخرجها في الوقت المناسب يمكنها من إيلام «إسرائيل» والولايات المتحدة وأوروبا وتهديد مصالحهم الحيوية في المنطقة وأمن كيان الاحتلال بحال توسّعت الحرب الى حرب شاملة».**

**وردت المقاومة الإسلامية على الاعتداءات الصهيونية المتكررة على المدنيين اللبنانيين بسلسلة عمليات هاجمت خلالها مواقع وأهدافًا لجيش الاحتلال الصهيوني على امتداد الحدود مع فلسطين المحتلة، موقعة قتلى وجرحى في جنود العدو، ومحققة إصابات مباشرة في المواقع المستهدفة.**

**وأعلنت المقاومة الإسلامية في بيانات متلاحقة مهاجمة موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلة (أقصى القطاع الشرقي)، بالقذائف الصاروخية والأسلحة المتنوعة من بينها سلاح 57 ملم، مما أدّى إلى تحقيق إصابات مباشرة في الموقع.**

**كما هاجمت مواقع: جل العلام، وثكنة زرعيت، وموقع البحري، الواقع مقابل رأس الناقورة (أقصى القطاع الغربي) بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة، واستهدفت مركزاً لتجمع جنود الاحتلال ومنظومة مراقبة واستطلاع في تلة الطحيات الواقعة جنوب مستوطنة المنارة (القطاع الأوسط) بالصواريخ الموجّهة وأوقعت فيها عددًا من الإصابات بين قتيل وجريح.**

**وفي وقت لاحق عاود مجاهدو المقاومة الإسلامية مهاجمة موقع الطحيات، حيث قامت مجموعة الشهيدين علي حسن حدرج، وعلي رائف فتوني، باستهداف الموقع للمرة الثانية هذا اليوم بالأسلحة المناسبة، إضافة الى موقع المالكية الصهيوني (القطاع الأوسط) بمختلف أنواع الأسلحة الصاروخية والرشاشة، وأصابته بشكل مباشر، موقعة فيه عددًا من جنوده بين قتيل وجريح، إضافة إلى تدمير جزء كبير من تجهيزات الموقع الفنية.**

**كذلك استهدفت مجموعة أخرى موقع المطلة الصهيوني (القطاع الأوسط) بالأسلحة المناسبة.**

**وأعلنت وسائل إعلام العدو، استهداف المواقع الصهيونية المذكورة بالصواريخ والأسلحة الرشاشة الثقيلة، مؤكدة أن أكثر من 10 صواريخ مضادة للدروع، أصابت المواقع المستهدفة.**

**وفي وقت لاحق أعلنت وسائل إعلام العدو مصرع ثلاثة جنود وإصابة 4 آخرين بجروح في الهجوم الذي استهدف موقع تلة الطحيات، فيما لا تزال تتكتم على خسائر العدو في المواقع الأخرى.**

**ونشر الإعلام الحربي في حزب الله، مقطع فيديو يجمع مشاهد من استهداف الدبابات الإسرائيلية جنوبي لبنان، بصواريخ مضادة للدروع، تحت عنوان كُتب بالعربية والعبرية: «دباباتكم قبوركم».**

**وأعلن الإعلام الحربي في حزب الله مساء أمس استشهاد اثنين من مجاهديه في الاشتباكات مع الاحتلال الإسرائيلي، هما الشهيد طه عباس عباس (علي الرضا)، والشهيد علي محمد مرمر «مرتضى» من بلدة عيترون جنوب لبنان.**

**إلى ذلك، نظمت وقفات احتجاجية في عدد من المناطق اللبنانية في ظل حداد وطني وإقفال عام جراء الممارسات الإسرائيلية الوحشية واستنكاراً لمجزرة المستشفى الأهلي المعمداني، كان أبرزها التحرّك المركزي أمام مبنى الإسكوا في بيروت، والتجمع الذي دعا إليه حزب الله «تضامناً مع غزة واستنكاراً للمجازر الصهيونية الوحشية بحق الأطفال والعدوان الإرهابي على المستشفى المعمداني»، في باحة الشورى في حارة حريك، إضافة الى التحرك أمام السفارة الأميركية في عوكر الذي تحول ساحة اشتباك بين المتظاهرين والجيش اللبناني والقوى الأمنية.**

**وأكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، في الوقفة التضامنية مع غزة التي دعا اليها الحزب، في باحة الشورى في حارة حريك، «ان الكيان الصهيوني قائم في الأساس على المجازر وقتل الأبرياء من دون رادع، فكيف إذا كان مدعومًا بالأميركي والغربي». وقال: «نقف هنا لنعلن استنكارنا وغضبنا الشديد لما ارتكبه الصهاينة من مجازر متتالية، وآخرها مجزرة مستشفى المعمداني»، مشيراً الى أن «السبب في إراقة دماء الشعوب هو الولايات المتحدة الأميركية ومعها الغرب». وأعلن ان «في كل دقيقة، كان العدو يرتكب مجازر إبادة بحق عائلات بأكملها في قطاع غزة، من دون أن يتحرّك الضمير العربي».**

**وقال صفي الدين: «القصف الذي استهدف أمس مستشفى يؤكد أنّ الاستهداف هو بقرار وتصميم مُسبق»، موضحاً «ان إدارة المستشفى والمسؤولين قاموا بكل جهد من أجل تأمين المستشفى الذي يُمنع بحسب كلّ القوانين أن يُستهدف». وقال: «وقاحة الصهاينة أمس ظهرت، بمحاولة التنصّل بشكل فاضح من المسؤولية وتحميل الفصائل الفلسطينية مسؤولية ما حصل».**

**واندلعت مواجهات في محيط السفارة الأميركية في عوكر بين المتظاهرين والقوى الأمنية على أثر التظاهرة التي نُظمت تضامناً مع الشعب الفلسطيني واستنكاراً لمجزرة المستشفى «المعمداني» في غزة. وحاول المحتجون اجتياز السياج الشائك ورموا الحجارة باتّجاه القوى الأمنيّة، التي ردّت بإطلاق القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لإبعاد المحتجين. وكان الجيش أقام سلسلة حواجز في الضبية قرب الـ«ABC» وعلى كافة المداخل المؤديّة إلى عوكر. وسجلت حالات اختناق كثيرة في صفوف المتظاهرين جراء إلقاء القوى الأمنية أعداداً كبيرة من القنابل المسيّلة للدموع في محيط السفارة.**

**وليس بعيداً، حثت السفارة الأميركية في بيروت عبر حسابها على تويتر موطنيها «على عدم السفر إلى لبنان». وقالت عبر حسابها على منصة «اكس»: نوصي المواطنين الأميركيين في لبنان باتخاذ الترتيبات المناسبة لمغادرة البلاد. تظل الخيارات التجارية متاحة حاليًا. نوصي مواطني الولايات المتحدة الذين يختارون عدم المغادرة بإعداد خطط طوارئ لحالات الطوارئ»، ما دعت السفارة «المواطنين الأميركيين في بيروت تجنّب منطقة عوكر اليوم (أمس) نظرًا لاحتمال وقوع المزيد من التظاهرات. ولا تزال أبواب السفارة مفتوحة للعمل. ونحن نعطي الأولوية لتقديم الخدمات القنصلية للمواطنين الأميركيين في لبنان».**

**بدورها، نصحت السفارة الفرنسية في لبنان «الذين يرغبون زيارة لبنان بالذهاب إلى هذا البلد إلا لأسباب ملحة».**

**ونصحت السفارة السعودية في بيروت مواطنيها في لبنان بالمغادرة بشكل فوري. ولفتت الى ان «سفارة المملكة العربية السعودية لدى جمهورية لبنان تتابع عن كثب تطورات الأحداث الجارية في منطقة جنوب لبنان، حيث تدعو كافة المواطنين التقيّد بقرار منع السفر ومغادرة الأراضي اللبنانية بشكل فوري لمن هو متواجد في لبنان حالياً».**

**ودعت سفارة مملكة البحرين لدى الجمهورية العربية السورية «جميع المواطنين البحرينيين الكرام بضرورة الالتزام بالبيانات الصادرة عن الوزارة مسبقًا حول عدم السفر نهائيًا إلى لبنان».**

**أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها تنصح مواطنيها بعدم السفر إلى لبنان على الإطلاق بسبب المخاطر المرتبطة بالصراع الدائر بين «إسرائيل» والفلسطينيين.**

**كما شجعت المواطنين البريطانيين الموجودين في لبنان على مغادرة البلاد الآن «بينما لا تزال خيارات (الرحلات) التجارية متاحة».**

**وكان وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، أكد في كلمة له خلال الاجتماع الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في جدّة، على ضرورة «توقف الاستفزازات الإسرائيلية على حدودنا الجنوبية كما يجب أن ينتهي العدوان على غزة».**

**وشدد بو حبيب، أن «على المجتمع الدولي اليوم مسؤولية كبرى، أن يوقف المعايير المزدوجة والدعم الأعمى للمحتل. إن الحصار المفروض على غزة، والذي يؤثر على أكثر من مليوني فلسطيني، يشكل جريمة صارخة ضد الإنسانية».**

**وأشار الى أن «لبنان، هذا البلد المحبّ للسلام، يوجه تحذيراً صارخاً اليوم: استمرار العدوان على غزة يمكن أن يشعل نيراناً قد تلتهم المنطقة بأكملها».**

## صفي الدين يوضح ... (تتمة ص1)

وجاهزة لتكون جزءاً من هذه المسؤولية، وأن تُساءَل بحجم ما تملك وما تمثل بالمقارنة والقياس مع سواها.

– المقاومة وقد بدأت من اليوم الأول بإشعال الفتيل على الحدود وبناء رأس جسر ينمو كل يوم لتوسيع نطاق دورها ومدى نيرانها تأخذ في حسابها أن أحداً سواها ومن خلفها محور المقاومة، لن يتحرك لنصرة فلسطين وغزة، وتعتبر أن هذا واجبها بلا منّة، ولا تطلب مقابل ذلك جزاء ولا شكوراً، إلا الإنصاف، والإنصاف يقتضي الاعتراف بخيبة الأمل من سواها، وتمييزها كقوة شريفة يوجّه إليها السؤال لأنها متميزة هكذا، وهنا من ينتظر جواباً من نوع تحديد مهلة زمنية، أو معادلة عسكرية، يرتبط بها توسيع مدى النار ونوعيته، فلن يسمع جواباً! لكن الكلام الذي قاله رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، يرسم معادلة تتيح فهم كيف تفكر المقاومة، وهي غير الطريقة التي يفكر بها أصحاب السؤال. فالسيد صفي الدين يقول عملياً إن الأمر لا يرتبط بموعد أو بحدث، بل بسقف رسمته المقاومة لنهايات هذه الحرب، كان أول عناوينه أن غزة لن تترك وحدها، وهي ليست وحدها، بمجرد أن يتضمّن بيان المقاومة المرفق بعمليتها الأولى في 8 تشرين الأول أي بعد يوم من طوفان الأقصى، من أنها ليست على الحياد، والسيد صفي الدين يقول اليوم، إن مشروع التهجير لن يمرّ. وهنا رسالة واضحة مضمونها أن تهرب جيش الاحتلال من المواجهة البرية، التي أعدت لها المقاومة في غزة وتنتظرها بفارغ الصبر، نحو عمليات القتل المفتوح لوضع مشروع التهجير باباً وحيداً أمام الفلسطينيين، مستقوياً بفارق القدرة النارية بينه وبين المقاومة في فلسطين، لن تسمح المقاومة في لبنان بنجاحه. وهذا يحمل ضمنا إشارة الى ان ظهور إشارات على المضي بهذا المشروع بقوة التفوق الناري، سوف يعني اقتراب لحظة تدخل المقاومة بالنار اللازمة بنوعها وكميتها ومداها وأهدافها المناسبة.

– المقاومة في لبنان وفقاً لما قال الأميركي الذي أصبح مدير الحرب، ووفقاً لما قاله رئيس مجلس الأمن القومي في كيان الاحتلال، سوف تكون في مواجهة خطر النيران الأميركية إذا قررت توسيع تدخلها ومدى وحجم نيرانها، وهذا الكلام وسط حملة إعلامية أميركية يشترك فيها عرب ولبنانيون عن مفهوم الردع الأميركي. فتأتي المقاومة التي وسعت نطاق عملياتها ومدى نارها تدريجياً خلال الأيام التي مضت، كماً ونوعاً، لتقول إنها لا تقيم حسابا لهذا المسمّى بالردع الأميركي، ولمن لم يفهم الرسالة يأتي كلام السيد صفي الدين، ليقول بالوضوح الذي لا لبس فيه، ففي كلام وجّهه صفي الدين للأميركيين والأوروبيين، شدد على أنّه «إن كنتم تحذروننا فإن جوابنا لكم أنه عليكم أن تحذروا منّا، فالخطأ الذي قد ترتكبونه مع مقاومتنا سيكون الجواب عليه مدويًا وصاخبًا، وما عندنا هو أقوى مما عندكم بكثير، وما لدينا هو أكثر مما لديكم». وهنا فليحلل ويستنتج من يريدون التحليل والاستنتاج، لمعرفة القصد بعبارة ما عندنا أقوى مما عندكم وما لدينا هو أكثر لديكم.

– سينال كلام السيد صفي الدين نصيباً وافراً من الاهتمام حيث غرف العمليات التي تحلل وتستنتج، وربما لا يثير اهتمام الذين ينشغلون بلعبة الترويج ويتلقون تعليمات الدكتيلو.

### التعليق السياسي

## العراق مجددا والدور المفصلي

يدرك العراقيون أهمية دورهم ولا يتأخرون عن أدائه، وقوى المقاومة في العراق تقرأ جيدا سبب اختيار واشنطن للعراق كمشروع قاعدة ارتكاز في المنطقة، ولذلك في كل محطة مفصلية في الدور الأميركي يكون لموقف العراق ومقاومته خصوصاً دور حاسم.

الواضح أن الصفعة التي تلقاها كيان الاحتلال هزّت أميركا كما هزت وجدان الشارع العربي، فكان الحضور الشعبي العراقي باهراً في الساحات والميادين هاتفاً لفلسطين ومتضامناً معها، مستعداً للجولة التالية من المواجهة التي سيكون ميدانها وعنوانها القواعد الأميركية في العراق.

إعلان المقاومة في العراق عن بدء استهداف القواعد الأميركية بالتزامن مع وصول الحاملات والمدمرات الأميركية إلى البحر المتوسط، يتناسب مع إدراك المقاومة العراقية الذي سبق وعبر عنه رئيس منظمة بدر هادي العامري بقوله إنه إذا كان الأميركيون قد تولوا مهمة استهداف قوى المقاومة التي ستقوم بنجدة فلسطين، فإن المقاومة العراق سوف تتولى حماية هذه المقاومة، عبر استهداف القواعد الأميركية.

الإعلان أمس، عن بدء عمليات استهداف القواعد الأميركية، وعن نية مواصلة الاستهداف، يقول إن المقاومة العراقية تمتلك من جهة ما يقول إن الأميركيين قد يغامرون بالتدخل لحماية كيان الاحتلال واستهداف قوى المقاومة، ومن جهة موازية أن المقاومة جبهة واحدة، وأن الجناح العراقي منها هو الأقدر على التعامل مع مهمة الردّ على الأميركيين.

أمس، أعلنت المقاومة الإسلامية بالعراق عن استهداف قاعدة عين الأسد التي تضم قوات أميركية بالعراق بطائرات مسيّرة، ثم صرح أحد قادتها بأن هذه العمليات سوف تتواصل.

## الأحزاب الجزائرية تدعو لمسيرات شعبية نصرة لفلسطين

**وجّه 16 حزباً ومنظمة نداءً إلى الشعب الجزائري بجميع فئاته إلى الخروج في مسيرات شعبية في كل ولايات الجزائر لنصرة فلسطين، اعتباراً من الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس، بعد المجزرة المروعة التي ارتكبها «جيش» الاحتلال بحق المدنيين في المستشفى الأهلي المعمداني في غزة، والمجازر المستمرة بحق الفلسطينيين منذ 11 يوماً.**

**وجاءت الدعوة في «نداء من أجل نصرة فلسطين»، وقّعت عليه كل من: جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، حركة مجتمع السلم، جبهة المستقبل، حركة البناء الوطني، جبهة القوى الاشتراكية، صوت الشعب، الجبهة الوطنية الجزائرية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، المجلس الأعلى للشباب، المرصد الوطني للمجتمع المدني، الكشافة الإسلامية الجزائرية، الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات.**

**ولفت البيان إلى أنّ مسيرة الجزائر العاصمة ستنطلق من ساحة «أول ماي» إلى ساحة الشهداء.**

**وتضمّن النداء من أجل نصرة فلسطين، تشديداً على أنّ الدعوة للتظاهر تأتي دعماً ومناصرةً للشعب الفلسطيني في مقاومته، ودفاعاً عن المقدسات، ورفضاً لحرب الإبادة الجماعية والتهجير والمجازر العشوائية التي يرتكبها الكيان الصهيوني الغاشم، وتعزيزاً للمواقف الثابتة للجزائر دولةً وشعباً حول القضية الفلسطينية، ورفضاً لمشاريع تصفيتها.**

# الدورة الدولية بكرة الطاولة تنطلق اليوم مع اختتام المعسكر التدريبي للاعبين

تُفتتح عند الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس الدورة الدولية الثانية بكرة الطاولة التي ينظّمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بالتعاون مع مؤسسة «الأرض البيضاء» في «مجمّع جوليان وليندا سليم» بجزين وتحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة. وستحضر حفل الافتتاح فاعليات رسمية وعسكرية وروحية ورياضية وبلدية ورجال الصحافة والإعلام. ويتضمّن الحفل، الذي سيكون مختصراً بسبب الأوضاع الراهنة، النشيد الوطني اللبناني فكلمة عريف الحفل ثم كلمة رئيس مؤسسة «الأرض البيضاء» الدكتور أمل ابو زيد، فالكلمة الختامية لعضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي. ثم يقدّم ابو زيد هدية تذكارية الى كوبلي عربون محبة وتقدير لتنطلق الدورة رسمياً. هذا، وأنهى الاتحاد اللبناني كافة التحضيرات لانطلاق الدورة التي سيشرف عليها مندوب الاتحاد الدولي لكرة الطاولة ماهر بن أحمد (تونسي الجنسية) الذي وصل الاثنين الفائت الى لبنان وأعرب عن سروره لحضوره مرة جديدة الى لبنان للاشراف على الدورة.

والدورة الدولية، المدرجة على روزنامة الاتحاد الدولي والتي يحصد الفائزون والفائزات والمتأهلون الى الأدوار النهائية النقاط التي تضاف الى رصيدهم على لائحة التصنيف الدولي والتي ستستمر حتى 25 الحالي، مخصصة للفئات العمرية التالية للذكور والإناث: تحت الـ 19 سنة، تحت الـ 17 سنة، تحت الـ 15 سنة، تحت الـ 13 سنة وتحت الـ 11 سنة.

على صعيد آخر، اختُتم المعسكر التدريبي للاعبين واللاعبات لفئة تحت 11 سنة من دول غرب آسيا والذي أقيم على مدى اسبوع في «مجمّع جوليان وليندا سليم» تحت اشراف المدربة واللاعبة الدولية بسنت عثمان. وسيتم اختيار 4 لاعبين و4 لاعبات من هذا المعسكر للانخراط لاحقاً في معسكر تدريبي دولي ثان يجمع أبرز اللاعبين واللاعبات في العالم.

# لبنان يخسر من الإمارات في الدقيقة الأخيرة

خسر منتخب لبنان امام مضيفه الاماراتي بنتيجة 1 – 2 ، بعدما انتهى الشوط الاول 1 – 1، في المباراة الدولية الودية التي اجريت بينهما على ستاد آل مكتوم بنادي النصر في مدينة دبي. وافتتح البرازيلي المجنس كايو كانيدو التسجيل للامارات بكرة رأسية ارتدت من يد الحارس مهدي خليل الى سقف المرمى. وعادل كريم درويش بتسديدة من داخل المنطقة، حيث ارتدت كرته من الأرض نحو الزاوية العليا اليسرى للحارس الاماراتي خالد عيسى بعدما وصلته من رمية ركنية نفذها حسن معتوق. وتألق الحارس مصطفى مطر في الشوط الثاني مباشرة بعد نزوله بديلاً من مهدي خليل المصاب (د75) حين ابعد كرة خطرة سددها عبدالله بخيت من ضربة حرة مباشرة، قبل أن تصطدم بالقائم الايمن. إلا أن البديل الاحتياطي سلطان العامري سجل لإصابة الفوز لأصحاب الأرض في الدقيقة 94 إثر كرة رأسية سددها الى يسار الحارس مطر.

وكان لبنان خسر الاسبوع الماضي امام مضيفته مونتينيغرو 2 – 3، في مباراته الاولى تحت قيادة مدربه الجديد الكرواتي نيكولا يورسيفيتش.

وسيخوض منتخب لبنان اعتباراً من 17 تشرين الثاني المقبل التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لمونديال 2026 وكأس آسيا 2027، بلقائه فلسطين في دبي، في سياق التحضير لخوض نهائيات كأس آسيا التي ستستضيفها قطر في كانون الثاني المقبل.

# بعدما سحبت إندونيسيا ملف الاستضافة السعودية تستعد لتنظيم مونديال 2034

أعلن الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم بشكل مفاجئ، تخلّيه عن فكرة تنظيم كأس العالم 2034، وقال في الوقت نفسه إنه يدعم ملف السعودية لاستضافة الحدث العالمي. وجاء إعلان إندونيسيا تخليها عن الفكرة بعد أسبوع من إعلان رئيس الاتحاد الإندونيسي إريك توهير، أنه يجري محادثات مع أستراليا بشأن عرض مشترك محتمل لاستضافة مونديال 2034. وتغيرت خطة توهير قبل ساعات من اجتماع افتراضي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي يضم 47 عضواً، من بينهم أستراليا وإندونيسيا والسعودية.

ومن شأن انسحاب إندونيسيا من سباق تنظيم المونديال أن يعزز فرص السعودية في الفوز بشرف استضافة العرس العالمي لا سيما أن المملكة تلقت، منذ إعلانها مطلع الشهر الحالي نيتها الترشح لاستضافة الحدث الرياضي الأضخم، دعما غير مشروط من عدة دول آسيوية وعربية.

وفي وقت سابق من تشرين الأول الحالي، دعا الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، الدول في قارتي آسيا وأوقيانوسيا لتقديم عروض لاستضافة مونديال 2034، وحدد موعداً نهائياً في 31 من الشهر الحالي، بعد تسمية المغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة كأس العالم 2030.

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم دعم العرض السعودي، حيث قال رئيسه البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة: «ستقف أسرة كرة القدم الآسيوية بأكملها متحدة لدعم مبادرة المملكة العربية السعودية المهمة، ونحن ملتزمون بالعمل بشكل وثيق مع أسرة كرة القدم العالمية لضمان نجاحها». ومن جانبه، قال الاتحاد السعودي لكرة القدم في بيان له، إن أكثر من 100 اتحاد عضو في «الفيفا» تعهدوا بدعم الملف السعودي.

# البرازيل تسقط امام الأوروغواي وتخسر جهود نيمار في التصفيات

تلقى منتخب البرازيل خسارة مؤلمة أمام مضيفه منتخب أوروغواي بهدفين دون مقابل، ضمن منافسات الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026. وتعد تلك الهزيمة الأولى لمنتخب البرازيل في التصفيات، فيما أنه الفوز الأول لأوروغواي على «السيليساو» منذ العام 2001. افتتح التسجيل لصالح أوروغواي داروين نونيز مهاجم ليفربول، عند الدقيقة 42، بضربة رأسية من متابعة للكرة العرضية التي أرسلها رونالد أراوخو من الجهة اليسرى. هذا، وتعرّض نيمار دا سيلفا لاعب الهلال السعودي، لإصابة قوية في الركبة، ليغادر الملعب مع نهاية الشوط الأول، ويتم استبداله بزميله ريتشارليسون.

بعد ذلك، تمكن نيكولاس دي لا كروز من تسجيل الهدف الثاني لـ «السيليستي» في الدقيقة 72 من متابعة لتمريرة نونيز. وبذلك ارتفع رصيد منتخب أوروغواي لـ 7 نقاط في المركز الثاني بالتصفيات، متفوقاً بفارق الأهداف على البرازيل لتتراجع للمركز الثالث، وتواصل السقوط بعد التعادل في الجولة الماضية أمام فنزويلا.

# غزّة في قلوب الرياضيين شوكة في عيون الحاقدين

■ إبراهيم وزنه

في خضمّ العدوان المستمر على غزة المحاصرة بالحقد والحديد والنار والبارود، وفي ضوء ما يرتكبه الصهاينة من جرائم ومجازر يندى لها الجبين، من الطبيعي أن يتفاعل الرياضيون من العرب وغير العرب مع ما يحصل من إبادة وتدمير ممنهج تحت أنظار العالم الساكت عن الحق المنحاز إلى الباطل. مؤخراً، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بعدد كبير من لاعبي كرة القدم العرب بالـ «بوستات» والعبارات المتضامنة مع فلسطين وشعبها، إلا أن قلّة منهم آثروا السكوت وعدم إعلان أيّ موقف، وفي هذا السياق تحديداً، تعرّض النجم المصري محمد صلاح إلى هجمة غير مسبوقة من الرأي العام الرياضي العربي عموماً ومن متابعيه عبر صفحته على وجه الخصوص، ليسارع صلاح بعد أسبوع من «التنمير» عليه للتبرّع بمئة مليون جنيه مصري إلى المتضررين من أهل غزة، كما تبرع بمبلغ مماثل إلى مؤسسة الهلال الأحمر المصري لتوفير المساعدات للناس في غزة. الجدير ذكره، أن عقد صلاح مع ليفربول يحظّر عليه التصريح في أي مواضيع سياسية أو دينية.

بالانتقال إلى الجزائري يوسف العطّال، المحترف مع نادي نيس الفرنسي، فقد اضطر إلى سحب الفيديو الذي نشره في سياق نصرة أهل غزة، معتذراً ورافضاً لطلب إدارة ناديه بعد الهجمة الشرسة والتهديدات التي تعرّض لها من قبل جمهور الكرة الفرنسي. الأمر عينه، حصل مع المغربي نصير مزراوي المحترف في ألمانيا مع بايرن ميونيخ، والذي تعرّض لحملة واسعة من التشهير والشتم بسبب تغريدة على صفحته، مما دفع بنائب في البرلمان الألماني للمطالبة بطرده، ما دفع بالنادي إلى إصدار بيان داعم للكيان الغاصب، جاء فيه: «نحن قلقون بشأن أصدقائنا في «إسرائيل» ونقف معهم، في الوقت نفسه نأمل في التعايش السلمي لجميع الناس في الشرق الأوسط».

على المقلب الآخر، أطلق العديد من النجوم العرب والأجانب المحترفين في بعض الدوريات الأوروبية والخليجية وفي مقدّمها السعودية مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، وفي مقدّمهم كريم بنزيما، جول كوندي، رياض محرز، حكيم زياش، أحمد حسن «كوكا»، موسى التعمري، مسعود أوزيل، محمد النني وغيرهم.

بالمحصّلة، نلاحظ بأن الدول التي تنتهج سياسات عنصرية وتجاهر بانحيازها إلى الكيان الغاصب (ألمانيا وأنكلترا وفرنسا) هي التي تعمل على كمّ الأفواه ومنع حرية التعبير التي لا تتناسب مع مصالحها الكبرى.

ختاماً، ندعو المتحضّرين في العالم الغربي، للتعامل مع الرياضي على أنه إنسان في المقام الأول، ولا يجوز منعه من ممارسة إنسانيته. للأسف هو عالم غربي، مشهود له بممارسة الظلم وتمثيل العدالة ونصرة الباطل عالمكشوف، لذلك ستبقى المعركة مفتوحة ما بين الحق والباطل.

النصر لغزّة .. والحرية لفلسطين وقدسها الشريف.

# ميسي يلدغ البيرو بهدفين ويعزز صدارة الأرجنتين

قاد ليونيل ميسي منتخب الأرجنتين للفوز على منتخب البيرو (2 ـ 0) على أرضه، ضمن منافسات الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026. وتمكن ميسي من افتتاح التسجيل في الدقيقة 32 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء، بعد متابعته لتمريرة نيكولاس غونزاليس العرضية من الجهة اليسرى. وعاد ميسي، ليسجل الهدف الثاني له ولبلاده في الدقيقة 42، بتسديدة رائعة بباطن قدمه اليسرى من داخل منطقة الجزاء، من متابعة لتمريرة إنزو فيرناندیز.

ورفع ليونيل ميسي قائد الأرجنتين رصيده لـ 3 أهداف على رأس قائمة هدافي تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026 بالتساوي مع نيكولاس دي لاكروز لاعب أوروغواي. ويعد ذلك الفوز الرابع توالياً لأبطال العالم في التصفيات المؤهلة للمونديال. وبهذه النتيجة، رفع منتخب الأرجنتين رصيده للنقطة 12 في صدارة جدول ترتيب تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026، وبفارق 5 نقاط عن أوروغواي والبرازيل وفنزويلا أصحاب الوصافة بالتساوي برصيد 7 نقاط لكل منهما.

# انضمام رئيس برشلونة خوان لابورتا إلى لائحة المتهمين في «فضيحة نيغريرا»

أعلن القضاء الإسباني أنه تمّ توجيه الاتهام إلى خوان لابورتا الرئيس الحالي لبرشلونة، في الفضيحة التحكيمية التي تمس النادي الكتالوني. وسبق للقضاء الإسباني أن وجه التهمة في هذه الفضيحة إلى برشلونة ورئيسيه السابقين جوسيب ماريا بارتوميو وساندرو روسيل، وأيضاً خوسيه ماريا إنريكيس نيغريرا، المسؤول التحكيمي السابق، وابنه. ويواجه برشلونة، اتهامات من المدعي العام الإسباني، بمنح دفعات مالية مشبوهة إلى نيغريرا، مقابل الحصول على مزايا استشارية تخص التحكيم.

وذكرت صحيفة «سبورت» الكتالونية في وقت سابق أن قاضي التحقيق في برشلونة، اتهم في مذكرته الأطراف التي تم التحقيق معها بالرشوة، التي تندرج تحت بند الفساد الرياضي في القانون الإسباني. وأضافت أن نيغريرا حصل على أكثر من 7 ملايين يورو من برشلونة، على مدار 18 عاماً، وتوقفت هذه الدفعات المالية بعد استقالته من منصبه. كما لفتت أن نائب رئيس لجنة الحكام السابق، استفاد من منصبه وعمله في جهة عامة، وحصل على هذه الأموال بشكل مباشر، أو عبر نجله من خلال شركة خاصة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 19 تشرين الأول 2023
Thursday 19 October 2023

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دردشة

### أعذرينا يا غزّة

◆ يكتبها الياس عشّي

لم يتغيّر المشهد...
منذ أن أمَر هيرودس بذبح أطفال بيتَ لحم،
والمذابح في كلّ مكان:
في دير ياسين
في قانا
في صبرا وشاتيلا
واليوم في غزّةَ البهيّة...
غزّة النضرة
غزّة المقاتلة عن كلّ العرب
غزّة الحاملة على كتفيها
صليب التطبيع
وعهر المفاوضات
ورخاوة الأعراب من المحيط إلى الخليج.

***

اعذرينا يا غزّة
فنحن لا نستحقّك
ونحن غرباء عنك
أنت ترتقين
ونحن لسنا أكثر من شهود على
دمائك المعطّرة
وجثامين الأطفال والنساء والشيوخ
النائمين تحت الركام.

***

أعذرينا يا غزّة
واغفري تردّدنا...
فأنت أكبر منّا
ومن كلّ الكلامات...

## أنتم الأحياء...

■ عبير حمدان

هل يكفي الغضب لينصف طفلاً يلقن الشهادة لأخيه الصغير... هل يكفي الدمع ليحتوي سيل الدم المسفوك، وكيف نكتب عن وجع مرّ ونحن لا ندرك هول اللحظات الأخيرة... هل يعذورننا على دفء ننعم به وسقف يقينا رذاذ أولى زخات المطر... هل يعذورنا على غفوة ننالها، وعلى ركن آمن؟

هل يكفي الغضب لغسل كسرة الخبز في اليد المبتورة، وهل يكفي الاستنكار ليروي ظمأ من ناموا قسراً تحت الركام؟ كل النصوص عابرة والقصائد عابرة، وحدها الأرض قادرة على كتابة حكاية أمة يحاصرها القهر والموت لتنبت نصراً بإيقاع الشهادة.

فلتفتح كلّ الجبهات، ما الحدود إلا وهم استعماري وخذلان لأنظمة مهترئة، فلتسقط كل العروش، ذاك الحذاء الأبيض الصغير يعلو فوق بيانات الاستنكار، ذاك الحذاء الصغير يروي حكاية قهر ووجع وينبثق من خيوطه الممزقة كرامة لا يدركها أهل الإعتدال...

سحقاً لدعاة السلام، سحقاً للصمت الطويل، سحقاً لكلّ الشعارات والثورات التي لا ترفع راية فلسطين...

يا أطفال غزة اعذرونا إن لم يسعنا إلا الصلاة، أعذرونا على تقصيرنا، على عدم احتوائنا لعظيم طهركم وأنتم تعرجون الى السماء، وحدها السماء لكم، نحن الموتى وأنتم الأحياء...

سقطت كل الحروف، لا قيمة لأي كلام، ولا حاجة للصراخ، إنه أوان الرصاص... إنه زمن المقاومة فإما نحن أو نحن...

## لا مزايدات على صانعي الانتصار

■ د. معن الجربا*

من الغريب والعجيب أن تخرج علينا أصوات محسوبة على النخبة المثقفة عبر الندوات والإعلام، لتخاطب الجمهور العربي والإسلامي، وتسأل: أين محور المقاومة من الصراع ومن طوفان القدس، أين محور المقاومة لماذا لا يهاجم «إسرائيل»؟

حقيقة يقف المرء مندهشاً من أطروحات فكرية كهذه، خالية من أبجديات المنطق البديهي للعقول السليمة.

بأبجديات المنطق السليم فإنّ محور المقاومة من فلسطين الى سورية وايران حتى تصل لبنان هو الذي هاجم «إسرائيل» وحقق هذه الإنجازات العظيمة في «طوفان الأقصى»، وما عليك الا أن تعود إلى تصريحات القادة في حماس والجهاد الإسلامي وجميع فصائل المقاومة الفلسطينة التي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك عن دور محور المقاومة في دعم الفصائل الفلسطينية مالاً وسلاحاً وتدريباً ودعماً لوجستياً واستخبارياً وجميع ما يخطر وما لا يخطر على بال القارئ الكريم..

أما توزيع الأدوار والتوقيت فهذا تقرّره غرفة العمليات التي تضمّ جميع دول محور المقاومة التي ذكرناها أعلاه، وغرفة العمليات هذه موجودة ومعلومة للجميع وهي التي تقرّر متى وكيف تدار المعركة بإشراف وإطلاع الفلسطينيين وذلك من خلال معرفتهم بتفاصيل الواقع على أرض المعركة ومتى يجب التدخل، فليس كلّ تدخل محمود، إذا لم يكن هذا التدخل في الوقت المناسب، فعلى سبيل المثال لا الحصر قد يفضل الفلسطينيون أن تكون المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين مباشرة لأنهم قادرون على حسم هذه المعركة بمفردهم، لأنه في حال دخول محور المقاومة في المعركة بشكل مباشر فإنّ هذا سيستدعي تدخل أميركا وحلف الناتو بشكل مباشر أيضاً، فهذا الأمر يحدّده أهل فلسطين والمقاومين الفلسطينيين الذين يعيشون على أرض الواقع وفي وسط المعركة الحقيقية وليس من يجلس على أريكة فاخرة غالية الأثمان خلف شاشات الكاميرات ووسط قاعات لا تخلو من مظاهر الرفاهية والبذخ لإلقاء محاضرات تسمّم أفكار الأجيال المتحمّسة والسعيدة بهذه الانتصارات التي يحققها محور مقاومة تآمرت عليه كلّ دول العالم العظمى.

مع الأسف دائماً نجد بيننا من يفسد علينا حلاوة الانتصارات، ويريد ان يطفئ الأمل الذي انتظرته أجيال وراء أجيال بفارغ الصبر والكثير من التضحيات، ولا أعلم لصالح من ولحساب من، كلّ هذا؟

وبالمناسبة فإنّ صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نشرت خبراً مفاده انّ عملية «طوفان الأقصى» قد تمّ رسم خططها ومراحلها والساعة الصفر وجميع ما يتعلق بالعملية (في لبنان) من خلال اجتماع غرفة عمليات المقاومة بإشراف وتنسيق الفلسطينيين مع جميع أطراف محور المقاومة، لذلك فإنّ عملية «طوفان الأقصى» هي عملية من إنتاج وإخراج وسيناريو محور المقاومة وعلى رأسهم الفلسطينيون الأشاوس، ولا يستطيع من يجلس مسترخياً تحت مكيفات الهواء ومظاهر الترف أن يزاود على من يصنع هذا الانتصار العظيم الذي سيلهم جميع شعوب المنطقة نحو انتصارات حاسمة بإذن الله تعالى وتوفيقه...

*باحث سعودي


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل